

استخدام طلاب قسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنها الفيسبوك (Facebook) كمصدر من مصادر المعلومات الإلكترونية التي تدعم المقررات الدراسية

اعداد

د. سها بشير أحمد

مدرس المكتبات والمعلومات

جامعة بنها

ملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مدى استخدام طلاب قسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنها موقع الفيسبوك كمصدر من مصادر المعلومات الإلكترونية التي تدعم المقررات الدراسية، وأسباب الاستخدام وعدم الاستخدام وذلك بالاعتماد على المنهج الميداني، حيث تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وقد تم إتباع أسلوب العينة الطبقية في اختيار عينة الدراسة من مستخدمي الفيسبوك في العملية التعليمية وبلغ عددهم (٢٣٤) طالباً، ومن أبرز نتائج الدراسة، تشجيع الغالبية العظمى من الطلاب بنسبة (٨١,٦%) لاستخدام الفيسبوك في التعليم، كما أكدوا على أن موقع الفيسبوك مصدراً من مصادر المعلومات الإلكترونية التي تدعم المقررات الدراسية، وفي المقابل أوضح غير المستخدمين لموقع الفيسبوك أن السبب الرئيسي وراء عدم الاستخدام هو عدم امتلاك حاسب آلي متصل بشبكة الإنترنت، وأكد (٧٦%) من غير مستخدمي الفيسبوك أن لديهم رغبة حقيقية في استخدام الفيسبوك في المستقبل وأن الوسائل الرئيسية التي يعتمدون عليها في الحصول على المعلومات التي تدعم المقررات الدراسية تمثلت في البحث في المكتبة والاستفسار من الأصدقاء .

تمهيد :

لقد شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعاً من التواصل عبر شبكة الإنترنت من خلال شبكات التواصل الاجتماعي ومن بينها الفيسبوك، والذي لعب دوراً بازراً في التواصل والنقاش بين الأفراد، ولكن لم يعد دور مثل هذه المواقع قاصراً على هذا الأمر فقط، بل أصبحت وسيلة لتبادل المعلومات، حيث بدأت المؤسسات والهيئات في استخدام مثل هذه المواقع لنشر البيانات والمعلومات وتلقي الآراء والتعليقات من قبل أفراد المجتمع، كما بدأ استخدام مثل هذه المواقع على الصعيد الأكاديمي من قبل أعضاء هيئة التدريس للتواصل مع الطلاب تعليمياً واجتماعياً من أجل خلق بيئة تعليمية تفاعلية يكون فيها الطالب مشاركاً وفعالاً وليس مجرد متلقي للمعلومة، ومن هنا فلم يعد استخدم شبكات التواصل الاجتماعي بصفة عامة في الجامعات ترفاً بل بهدف تطوير العملية التعليمية وجعلها أكثر فاعلية .

أولاً : الإطار المنهجي للبحث

١/١ المقدمة :

لقد تطورت شبكة الإنترنت في العقود الثلاثة المنصرمة تطوراً مذهلاً وخاصة في تطبيقات الويب (web)، وظهرت ملامح هذا التطور في شكل أنماط وأنواع جديدة أكثر تفاعلية، وهي المرحلة التي أطلق عليها الجيل الثاني للويب (web2.0) والذي أدى إلى حدوث تطور في العلاقة بين الإنترنت والمستخدمين، حيث شجع على الخروج من الإطار الفردي في التفاعل بين الفرد والشبكة إلى المشاركة الاجتماعية الإلكترونية^(٧٥).

(٧٥) الصفاء بنت سعيد بن سعد الدوسري . (٢٠١٤) . فاعلية استخدام بعض تطبيقات الجيل الثاني للويب (web2.0) في التحصيل المعرفي بمقرر الحاسب الآلي والاتجاه نحوها لدى طالبات البرنامج المشترك بالتعليم الثانوي نظام المقررات بمدينة مكة المكرمة / إشراف سامية بنت صدقة حمزة مداح . (ماجستير) .

ومن أبرز تطبيقات (web2.0) هي شبكات التواصل الإجتماعي والتي تعتمد على المستخدمين في نشر وتعديل وتحديث محتوياتها، وهذه الشبكات بشكل مبسط مجتمعات تساعد المستخدمين على تحقيق التواصل وتبادل المعلومات بمختلف أشكالها، وقد أحدثت مثل هذه الشبكات تغيرا كبيرا في طريقة الاتصال وتبادل المعلومات بين الأشخاص، ومن أبرز مواقع التواصل الاجتماعي موقع الفيسبوك (facebook)، والذي يعتبر من أكثر المواقع شعبية بين مستخدمي الإنترنت^(٧٦).

ولقد أدى ظهور مثل هذه المواقع إلى أنها أصبحت أدوات التواصل الرئيسية التي يستخدمها أفراد المجتمع بصفة عامة، وطلاب الجامعة بصفة خاصة، حيث يستخدمونها من أجل تبادل الرسائل والمعلومات المرتبطة بدراساتهم الجامعية.

وبالرغم من انتشار استخدام مثل هذه المواقع، إلا أنه من المؤكد أن هناك العديد من التداعيات الاجتماعية والأكاديمية المترتبة على استخدامها^(٧٧).

٢/١ مشكلة الدراسة :

لاحظت الباحثة من خلال عملها في الوسط الجامعي زيادة إقبال الطلاب الجامعيين على استخدام الفيسبوك كأداة تعليمية يتم من خلاله الحصول على المعلومات التي تدعم المقررات الدراسية، سواء من خلال التواصل مع الزملاء أو أعضاء هيئة التدريس أو من خلال الصفحات التعليمية المتاحة على موقع الفيسبوك.

وبالرغم من زيادة إقبال الطلاب الجامعيين على استخدام الفيسبوك كأداة تعليمية، إلا أن استخدامه في العملية التعليمية مازال محدودا في الوطن العربي، حيث تتباين وجهات نظر التربويين في جدوى استخدامه، ولكن هناك بعض الدراسات التي أشارت إلى أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومن بينها الفيسبوك ربما سيقود الطلاب إلى ممارسة التعليم الإلكتروني بسهولة أكبر^(٧٨).

ومن هنا كان لابد من دراسة مدى استخدام طلاب قسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنها موقع الفيسبوك كمصدر من مصادر المعلومات الإلكترونية التي تدعم المقررات الدراسية، وتوضيح أسباب الاستخدام وعدم الاستخدام، وتأثير ذلك على مستواهم الدراسي، وغير ذلك من العناصر التي سيتم توضيحها داخل الدراسة .

٣/١ أهمية الدراسة :

يحتل موقع الفيسبوك المركز الأول من حيث عدد المستخدمين من بين مواقع التواصل الاجتماعي، وثاني أكبر موقع يتم زيارته بعد محرك البحث جوجل من قبل مستخدمي الإنترنت، وخاصة بين جيل الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٢٤) عاما^(٧٩)، فوفقا لإحصائيات عام (٢٠١٧) فإن الشباب الذين

جامعة أم القرى - كلية التربية بمكة المكرمة - قسم مناهج وطرق تدريس . ص ٢ . تاريخ الزيارة ١٤ مايو ٢٠١٧ . الإتاحة : www.libback.uqu.edu.sa

٧٦) هند عبد الله عبد السوايعر . (٢٠١٤) . دوافع استخدام الطلبة الجامعيين وطلبة المدارس شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك (facebook) وعلاقتها بتحصيلهم الأكاديمي / إشراف إبراهيم أحمد حسين الشرع . (ماجستير) . الجامعة الأردنية - كلية الدراسات العليا . ص ١ . تاريخ الزيارة ٤ مايو ٢٠١٧ . الإتاحة :

<http://search.mandumah.com/Record/718702>

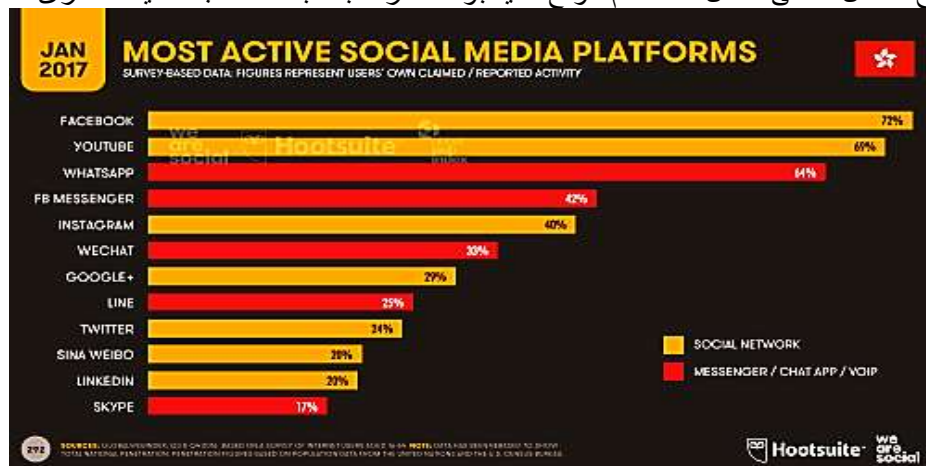
٧٧) علاء الدين عباس على . (٢٠١٤) . دراسة النتائج الاجتماعية والأكاديمية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك . - مجلة التجارة والتمويل . - ٢٤ . ص ١٥٠ . تاريخ الزيارة ٥ مايو ٢٠١٧ . الإتاحة : <http://search.mandumah.com/Record/666553>

٧٨) هند عبد الله عبد السوايعر . (٢٠١٤) . مصدر سابق . ص ١

79) Erlina , Triyani . Arita Fitria , Susandria . (2015) . Using Social Networks: Facebook Usage at the Riau College Students.- Procedia Computer Science ,59.retrieved 24 June from www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1877050915020724

تتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٢٤) عاما يشكلون نحو (٥٠%) من مستخدمي الفيسبوك على مستوى العالم^(٨٠).

ويوضح الشكل التالي معدل استخدام موقع الفيسبوك مقارنة بالشبكات الاجتماعية الأخرى^(٨١):



شكل رقم (١) معدل استخدام موقع الفيسبوك مقارنة بالشبكات الاجتماعية الأخرى

فقد بلغ عدد مستخدمي الفيسبوك حتى شهر مارس ٢٠١٧ (١,٩٤) مليار مستخدم نشط على مستوى العالم^(٨٢)، منهم ٣٣ مليون مستخدم داخل جمهورية مصر العربية بنسبة (٣٧%) من السكان، بزيادة (١٤) مليون مستخدم مابين (٢٠١٤) وحتى (٢٠١٧).^(٨٣)

كما يوضح الجدول التالي مستخدمي الفيسبوك في مصر وأفريقيا والعالم، وفقا لإحصائيات موقع (internet world states)^(٨٤).

جدول رقم (١) مستخدمي الفيسبوك في مصر وأفريقيا والعالم وفقا لإحصائيات موقع (internet world states)

المنطقة	المشتركون في الفيسبوك حتى يونيه (٢٠١٧)	عدد السكان	النسبة المئوية من عدد السكان
مصر فقط	٣٣,٠٠٠,٠٠٠	٩٥,٢١٥,١٠٢	٣٤,٧%
إفريقيا	١٦٠,٢٠٧,٠٠٠	١,٢٤٦,٥٠٤,٨٦٥	١٢,٩%
جميع أنحاء العالم	١,٩٧٩,٧٠٣,٥٣٠	٧,٥١٩,٠٢٨,٩٧٠	٢٦,٣%

80) The top 20 valuable facebook statistics . (2017) . retrieved 24 June 2017 from <https://zephoria.com/top-15-valuable-facebook-statistics/>

81) Digital in 2017 Global overview . (2017) . Retrieved 24 June 2017 from <https://wearesocial.com/uk/special-reports/digital-in-2017-global-overview>

82) The top 20 valuable facebook statistics . (2017) . Op. Cit.

83) Facebook Arab World – statistics (FEB 2017) . retrieved 24 June from <https://weeadoo.tech/facebook-arab-world-statistics-feb-2017/>

84) Internet Users Statistics for Africa . (2017) . Retrieved 24 June 2017 from <http://www.internetworldstats.com/stats1.htm>

فقد أحدث هذا الموقع تطوراً كبيراً في حياة الشباب العربي بصفة عامة والجامعي بصفة خاصة على المستوى الشخصي والاجتماعي والسياسي ؛ وذلك بسبب سرعة الاتصال به وسهولة استخدامه وتحقيق التفاعل مع الآخرين من خلاله وإتاحة مساحة من الحرية .

وبالتالي كان لابد من معرفة مدى استخدام طلاب جامعة بنها لموقع الفيسبوك كمصدر من مصادر المعلومات الإلكترونية التي تدعم المقررات الدراسية ودوافع الاستخدام وأسباب عدم الاستخدام وتأثيرها على مستواهم الدراسي، بما يساهم في تحسين نواتج التعليم وتحسين أنماط التواصل بين الطلاب وبعضهم البعض وبين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وبما يثرى العملية التعليمية ويجعلها أكثر ثراء .

٤/١ أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي على النحو التالي :

- ١- توضيح علاقة طلاب الجامعة بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك .
- ٢- إلقاء الضوء على الفيسبوك كمصدر من مصادر المعلومات الإلكترونية .
- ٣- التعرف على دور الفيسبوك في دعم المقررات الدراسية .
- ٤- الإشارة إلى تطبيقات الفيسبوك التعليمية، ودورها في التعليم الجامعي .
- ٥- توضيح طرق استخدام الفيسبوك في العملية التعليمية .
- ٦- إلقاء الضوء على إيجابيات وسلبيات الفيسبوك في العملية التعليمية .
- ٧- توضيح دور عضو هيئة التدريس داخل بيئة الفيسبوك الاجتماعية والتعليمية .
- ٨- عرض بعض التجارب العالمية لاستخدام الفيسبوك في العملية التعليمية .
- ٩- تقديم مقترحات لتفعيل وتحسين استخدام الفيسبوك في العملية التعليمية .

٥/١ تساؤلات الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة على مجموعة من التساؤلات وهي :

- ١- ما علاقة طلاب الجامعة بموقع الفيسبوك؟
- ٢- ما أهمية الفيسبوك كمصدر من مصادر المعلومات الإلكترونية؟
- ٣- كيف يمكن أن يكون موقع الفيسبوك داعماً للمقررات الدراسية؟
- ٤- ما أهمية تطبيقات الفيسبوك التعليمية في التعليم الجامعي؟
- ٥- كيف يمكن استخدام الفيسبوك في العملية التعليمية ؟
- ٦- ما إيجابيات وسلبيات استخدام الفيسبوك في العملية التعليمية ؟
- ٧- ما دور عضو هيئة التدريس داخل مجتمع الفيسبوك الاجتماعي والتعليمي ؟
- ٨- ما التجارب العالمية لاستخدام الفيسبوك في العملية التعليمية ؟
- ٩- ما المقترحات التي يمكن من خلالها تفعيل وتحسين استخدام الفيسبوك في العملية التعليمية ؟

٦/١ حدود الدراسة :

- **الحدود الموضوعية :** تتناول هذه الدراسة مدى استخدام طلاب قسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنها موقع الفيسبوك كمصدر من مصادر المعلومات الإلكترونية التي تدعم المقررات الدراسية، مع توضيح علاقة طلاب الجامعة بذلك الموقع، والإشارة إلى تطبيقات الفيسبوك التعليمية ودورها في التعليم الجامعي، وتوضيح طرق استخدام هذا الموقع في العملية التعليمية، وإلقاء الضوء على إيجابياته

وسلبياته فى العملية التعليمية، توضيح دور عضو هيئة التدريس داخل مجتمع الفيسبوك الاجتماعى والتعليمى، وعرض بعض التجارب العالمية لاستخدامه فى العملية التعليمية، وتقديم مقترحات لتفعيل وتحسين استخدامه فى العملية التعليمية .

- **الحدود المكانية :** تم تطبيق الدراسة الميدانية على طلاب الفرقة الثانية والثالثة والرابعة بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنها .

- **الحدود الزمنية :** تم تطبيق الدراسة الميدانية فى الفصل الدراسى الأول من العام الجامعى ٢٠١٦/٢٠١٧ .

٧/١ منهج الدراسة :

اتبعت الدراسة المنهج الميدانى ؛ وذلك لمعرفة مدى استخدام طلاب قسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنها لموقع الفيسبوك كمصدر من مصادر المعلومات الإلكترونية التى تدعم المقررات الدراسية، ومعرفة أسباب الاستخدام وعدم الاستخدام للموقع وتطبيقاته التعليمية، بالاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، حيث تم توزيعه على مجموعة من الطلاب بالقسم، وقد بلغ عددهم (٢٣٤) طالبا .

٨/١ أدوات الدراسة :

تم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، حيث ستساعد الإجابات الواردة عليه فى معرفة مدى استخدم طلاب قسم المكتبات والمعلومات لموقع الفيسبوك كمصدر من مصادر المعلومات الإلكترونية التى تدعم المقررات الدراسية وأسباب الاستخدام وعدم الاستخدام .

وقد اشتملت الدراسة على استبيانين على النحو التالى :

- الأول موجه إلى مستخدمى موقع الفيسبوك بصفة عامة من طلاب قسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنها ؛ لمعرفة مدى استخدام هؤلاء لموقع الفيسبوك كمصدر من مصادر المعلومات الإلكترونية التى تدعم المقررات الدراسية، ويتكون من (٤٠) سؤالا .

- الثانى موجه لغير مستخدمى موقع الفيسبوك فى التعليم والتواصل ؛ لمعرفة أسباب عدم الاستخدام ومعرفة الوسائل التى يستعين بها هؤلاء الطلاب للحصول على المعلومات التى تدعم المقررات الدراسية، ويتكون من (١٦) سؤالا .

١/٨/١ تحكيم الاستبيان :

تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين وهم على النحو التالى :

- ١- أ.د/ شعبان عبد العزيز خليفة أستاذ المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة .
- ٢- أ.د/ أسامة السيد محمود، أستاذ المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة.
- ٣- أ.د/ أسامة عبد العظيم محمد، (أستاذ المناهج وطرق التدريس - رياضيات بكلية التربية جامعة بنها) .
- ٤- أ.د/ السيد كمال السيد ريشه، أستاذ ورئيس قسم علم النفس بكلية الآداب - جامعة بنها.
- ٥- أ.د/ أمينة عبد الله حسن بدوى، أستاذ علم النفس بكلية الآداب - جامعة بنها.

٢/٨/١ اختبار صدق وثبات الاستبيان :

وتم ذلك من خلال تكرار أسئلة الاستبيان على عينة أصغر ممن أجابوا على الاستبيان فى مقابلة شخصية للتأكد من صحة الإجابات وعددهم (٢٠) طالبا .

٩/١ مجتمع الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة الكلي في طلاب قسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنها بفرقه الأربعة للعام الجامعي ٢٠١٦-٢٠١٧ وعددهم (٨٥٢) طالبا، وهنا تم الاختصار على الفرقة الثانية والثالثة والرابعة دون الفرقة الأولى ؛ لأن طلاب الفرقة الأولى لا يزالوا في مرحلة الاستكشاف للقسم والمقررات الدراسية، وتبدأ من الفرقة الثانية مرحلة البحث عن سبل ووسائل لدعم المقررات الدراسية والتواصل سواء مع زملاء أو أعضاء هيئة التدريس، ومن ثم ستكون إجاباتهم أكثر واقعية ومعبرة عن تجربة حقيقية

١٠/١ عينة الدراسة :

فيما يتعلق بمستخدمي الفيسبوك في العملية التعليمية

فلقد تم إتباع أسلوب العينة الطبقية، حيث أن مجتمع الدراسة مقسم إلى طبقات وهي الفرق الدراسية، وهنا تم توزيع الاستمارات بطريقة عشوائية داخل كل طبقة - فرقة - . ويتكون مجتمع الدراسة - الفرقة الثانية والثالثة والرابعة - من (٥٩٦) طالبا ، وباعتماد على أداة Sample Size Calculator المتاحة على موقع <http://www.macorr.com/sample-size-calculator.htm> والذي يتم من خلالها حساب حجم العينة بعد تحديد مستوى الثقة (Confidence Level)، حيث كان (٩٥%) ونسبة الخطأ (Confidence Interval) والتي كانت (٥) ، وكتابة عدد مجتمع الدراسة وهو (٥٩٦)، فبين أن حجم العينة هو (٢٣٤) طالبا، وهنا تم تقسيمهم بالتساوي على الفرق الثلاث عينة الدراسة، وبلغ نصيب كل فرقة (٧٨) طالبا، ويوضح الجدول التالي نسبة الذكور والإناث داخل كل فرقة على النحو التالي :

جدول رقم (٢) شرح مفصل لعينة الدراسة من إجمالي الفرق الثلاثة

النوع الفرقة		العدد	الذكور	النسبة المئوية	الإناث	النسبة المئوية
الفرقة الثانية	الإجمالي	١٧٥	٤٢	٢٤ %	١٣٣	٧٦ %
	العينة	٧٨	١٩	٢٤ %	٥٩	٧٦ %
الفرقة الثالثة	الإجمالي	١٩٤	١٨	٩ %	١٧٦	٩١ %
	العينة	٧٨	٧	٩ %	٧١	٩١ %
الفرقة الرابعة	الإجمالي	٢٢٧	١٧	٧ %	٢١٠	٩٣ %
	العينة	٧٨	٥	٧ %	٧٣	٩٣ %

توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية :

جدول رقم (٣) توزيع عينة الدراسة من مستخدمي الفيسبوك حسب الفئة العمرية

الفئة العمرية	العدد	النسبة المئوية
٢٠-١٩	١٣٢	٥٦,٤ %
٢٢-٢١	١٠٠	٤٢,٧ %
أكثر من ٢٢	٢	٠,٩ %
المجموع	٢٣٤	١٠٠ %

وبصفة عامة فأغلب مستخدمي الفيسبوك ينتمون لفئة الشباب، خاصة وأن التعاملات الرمزية وطريقة الحوار التي يتم استخدامها في مثل هذه المواقع يتلاءم مع لغة الشباب وثقافتهم واستعداداتهم^(٨٥).

توزيع عينة الدراسة من مستخدمي الفيسبوك حسب مكان السكن :

جدول رقم (٤) توزيع عينة الدراسة من مستخدمي الفيسبوك حسب مكان السكن

مكان السكن	العدد	النسبة المئوية
الريف	١٣٣	٥٦,٨%
الحضر	١٠١	٤٣,٢%
المجموع	٢٣٤	١٠٠%

وتؤكد هذه النتائج على أن التكنولوجيا غير مرتبطة بمكان معين طالما توفرت إمكانيات الاستخدام من جهاز حاسب آلي وشبكة إنترنت إلى جانب الوعي والرقابة .

- توزيع عينة الدراسة من مستخدمي الفيسبوك حسب دخل الأسرة

جدول رقم (٥) توزيع عينة الدراسة من مستخدمي الفيسبوك حسب دخل الأسرة

دخل الاسرة	العدد	النسبة المئوية
منخفض	١٨	٧,٧%
متوسط	٢٠٤	٨٧,٢%
مرتفع	١٢	٥,١%
المجموع	٢٣٤	١٠٠%

وفيما يتعلق بعينة الدراسة من غير مستخدمي الفيسبوك :

فتتمثل في العينة الضابطة، والتي يتم من خلالها معرفة أسباب عدم استخدام موقع الفيسبوك كمصدر من مصادر المعلومات الإلكترونية، وأيضا معرفة الوسائل التي تستعين بها هذه الفئة للحصول على المعلومات التي تدعم المقررات الدراسية، وقد بلغ عددهم (٢١) طالبة ، وسيتم تناول السمات الشخصية لهذه العينة على النحو التالي :

أولا النوع :

جدول رقم (٦) توزيع عينة الدراسة من غير المستخدمين حسب النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
الذكور	-	-
الإناث	٢٠	٩٥,٢%
لم يجب	١	٤,٧%
المجموع	٢١	١٠٠%

(٨٥) أسامة إسماعيل عبد الباري . (٢٠١٤) . دور شبكات التواصل الاجتماعي في إنتاج المعرفة : دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمي الفيسبوك . - حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية . تاريخ الزيارة ٨ مايو ٢٠١٧ . الإتاحة : <http://search.mandumah.com/Record/670727>

ثانيا : العمر

جدول رقم (٧) توزيع عينة الدراسة من غير المستخدمين حسب الفئة العمرية

الفئة العمرية	العدد	النسبة المئوية
١٩ - ٢٠	١٣	٦١,٩%
٢١ - ٢٢	٧	٣٣,٣%
أكثر من ٢٢	-	-
لم يجب	١	٤,٧%
المجموع	٢١	١٠٠%

ثالثا : الفرقة

جدول رقم (٨) توزيع عينة الدراسة من غير المستخدمين حسب الفرقة

الفرقة	العدد	النسبة المئوية
الثانية	٤	١٩%
الثالثة	١٠	٤٧,٦%
الرابعة	٦	٢٨,٥%
لم يجب	١	٤,٧%
المجموع	٢١	١٠٠%

رابعا : مكان السكن

جدول رقم (٩) توزيع عينة الدراسة من غير المستخدمين حسب مكان السكن

مكان السكن	العدد	النسبة المئوية
الريف	٢٠	٩٥,٢%
الحضر	١	٤,٧%
المجموع	٢١	١٠٠%

خامسا : دخل الأسرة

جدول رقم (١٠) توزيع عينة الدراسة من غير المستخدمين حسب دخل الأسرة

دخل الأسرة	العدد	النسبة المئوية
منخفض	٣	١٤%
متوسط	١٧	٨٠,٩%
مرتفع	١	٤,٧%
المجموع	٢١	١٠٠%

١١/١ الدراسات السابقة :

١/١١/١ الدراسات العربية :

١. دراسة (محمود حمدي عبد القوي ٢٠٠٩) (٨٦)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب ودوافع استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية وخاصة موقع facebook ودوره في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب، باستخدام المنهج المسحي والمنهج المقارن، وذلك على عينة من الشباب قوامها ٣٨٠ مفردة، وأظهرت النتائج أن (٥٠,٧%) من عينة الدراسة يستخدمون الفيسبوك لأغراض سياسية، وأنه لم تكن هناك فروق إحصائية بين الذكور والإناث في الاستخدام، وأوضحت أيضا أن الفيسبوك يتيح حرية مناقشة القضايا، مما يساعد في جذب انتباه الشباب دون التمييز بين الذكور والإناث .

٢. دراسة (نرمين زكريا خضر ٢٠٠٩) (٨٧)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع وأسباب استخدام الشباب المصري لموقع الفيسبوك، إلى جانب تحليل الآثار النفسية والاجتماعية السلبية والإيجابية المترتبة على استخدام عينة الدراسة لموقع الفيسبوك، وقد طبقت الدراسة على عينة عمدية لمستخدمي الفيسبوك من طلاب الجامعات المصرية مقدارها ١٣٦ مفردة موزعة بالتساوي بين جامعة القاهرة والجامعة البريطانية، ومن أهم نتائج الدراسة أن الدافع الأساسي وراء استخدام موقع الفيسبوك هو التسلية والترفيه بنسبة (٦٩,٩%)، وجاء كل من دافع التواصل مع الآخرين وتطوير علاقات اجتماعية معهم في المرتبتين الثانية والثالثة، وتوصلت الدراسة إلى غلبة الطابع الايجابي على الآثار الاجتماعية التي ترتبت على استخدام عينة الدراسة لموقع الفيسبوك .

٣. دراسة (جراح العتيبي ٢٠١١) (٨٨)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام طلاب وطالبات الجامعات السعودية لموقع الفيسبوك، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٥٢٤) طالبا وطالبة من جامعات الملك سعود في الرياض وجامعة الملك عبد العزيز بجدة وجامعة الملك فيصل بالأحساء، ومن أبرز نتائج الدراسة أنه بلغت نسبة استخدام الفيسبوك بين الطلاب والطالبات (٧٧%)، ومن أهم دوافع استخدام الفيسبوك هو تمضية الوقت، كما أوضحت عينة الدراسة أن من الآثار الايجابية لاستخدام الفيسبوك رفع المستوى الثقافي وزيادة التحصيل العلمي وإيجاد مساحة للتعبير عن الرأي، ومن أهم الآثار السلبية التسبب في ضياع الوقت وإضعاف العلاقات الأسرية .

٤. دراسة (أنسام سالم عوض البلونة ٢٠١٢) (٨٩)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة استخدام طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك للفيسبوك في التواصل الأكاديمي والاجتماعي بالاعتماد على المنهج الوصفي المسحي، وبلغت عينة الدراسة ٤٠١ طالبا وطالبة ممن لديهم حساب على الفيسبوك، ومن نتائج الدراسة أن أبرز استخدامات الفيسبوك هي تبادل مقاطع فيديو تعليمية والاستفسار عن المحاضرات ومواعيد الاختبارات، كما أظهرت النتائج أن طلبة

(٨٦) وديع محمد العززي . (٢٠١٥) . استخدامات الشباب الجامعي لشبكة التواصل الاجتماعي (فيسوك) : دراسة مسحية على طلبة كليات وأقسام الإعلام في أربع جامعات عربية . - المجلة العربية للإعلام والاتصال . - ع ١٤ . تاريخ الزيارة ٦ مايو ٢٠١٧ الإتاحة : <http://search.mandumah.com/Record/764210>

(٨٧) نرمين زكريا خضر . (٢٠٠٩) . الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية : دراسة على موقع الفيسبوك . مقدمة إلى مؤتمر كلية الإعلام جامعة القاهرة ، بعنوان الأسرة والإعلام وتحديات العصر (١٥-١٧ فبراير ٢٠٠٩) . نقلا عن وديع محمد العززي . مصدر سابق (٨٨) جراح بن فارس عبد الله العتيبي . (٢٠١١) . استخدام طلاب وطالبات الجامعات السعودية لشبكة فيسبوك (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الملك سعود - كلية الآداب - قسم الإعلام . نقلا عن وديع محمد العززي . (٢٠١٥) . مصدر سابق .

(٨٩) أنسام سالم عوض البلونة . (٢٠١٢) . درجة استخدام طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك الفيس بوك في التواصل الأكاديمي والاجتماعي / إشراف سامر عبد الكريم خصاونة . (ماجستير) . جامعة اليرموك كلية التربية تاريخ الزيارة ٣ مايو ٢٠١٧ . الإتاحة : <http://search.mandumah.com/Record/738995>

البكالوريوس في جامعة اليرموك يتواصلون مع الهيئة التدريسية عبر الفيسبوك بدرجة متوسطة وأنهم لا يفضلون التواصل مع الهيئة التدريسية عبر الفيسبوك .

٥. دراسة (وديع محمد العززي ٢٠١٥) (٩٠)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة استخدام الشباب الجامعي وخاصة (طلبة أقسام وكليات الإعلام في أربع جامعات عربية لشبكة التواصل الاجتماعي (فيسبوك) بالاعتماد على المنهج المسحي، وبلغت عينة الدراسة ٢٤٠ مفردة من (جامعة صنعاء – جامعة أم القرى - جامعة عجمان – جامعة البتراء) خلال العام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤)، ومن أهم نتائج الدراسة :

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام الطلاب للفيسبوك ومعدل الاستخدام والموضوعات التي يتعرض لها الطلاب والإشباع المتحققة من جهة وبين المتغيرات الآتية من جهة أخرى وهي النوع والجامعة .
٢. متوسط الوقت الذي يقضيه الطلاب في استخدام الفيسبوك يصل إلى ساعتين على الأكثر .
٣. من أبرز مجالات استخدام الطلاب للفيسبوك قراءة التعليقات التي يكتبها الآخرون وإرسال واستقبال الرسائل مع الأصدقاء، وأن من أهم إيجابيات الفيسبوك التواصل مع الأصدقاء وتبادل الآراء وأبرز السلبيات تتمثل في ترويح الشائعات وتشويه الحقائق.

١/١/٢ الدراسات الأجنبية :

١. دراسة اليسون وستينفيلد ولامب (Ellison, Steinfield & Lampe, 2007.)

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح فوائد استخدام طلبة الجامعة لموقع الفيسبوك، وبلغت عينة الدراسة ٢٨٦ طالباً من طلبة البكالوريوس في إحدى الجامعات الأمريكية، وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك ارتباط إيجابي بين استخدام الفيسبوك وبين تحسين الوضع الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين، كما أن موقع الفيسبوك يزيد من الثقة لدى طلاب الجامعات الذين لديهم نزعة انطوائية (٩١).

٢. دراسة شيلدون (Sheldon, 2008) (٩٢)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دوافع استخدام موقع الفيسبوك بالتطبيق على عينة مكونة من ١٧٢ طالباً من جامعة ولاية لويزيانا الأمريكية، وقد تم الاعتماد على الاستبيان في جمع البيانات، وأوضحت نتائج الدراسة أن الطلبة يستخدمون الفيسبوك للحفاظ على العلاقات الاجتماعية، كما أظهرت النتائج أن الإناث أكثر إقبالاً على الاستخدام من الذكور بغرض الترفيه .

٣. دراسة مكس (Mix, 2010)

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح درجة استخدام طلبة الجامعات لموقع الفيسبوك، وقد بلغت عينة الدراسة أكثر من ١٧٠,٠٠٠ مشارك، وأظهرت النتائج أن موقع الفيسبوك قادر على توفير المعلومات

(٩٠) وديع محمد العززي . (٢٠١٥) . مصدر سابق .

91) Ellison, N. B. Steinfield, C., & Lampe, C. . (July 2007) . The benefits of facebook "friends" : social capital and college students use of online social network sites .-Journal of computer-mediated communication, Volume 12, Issue 4. retrieved 22 march 2017 from :

<http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1111/j.1083-6101.2007.00367.x/full>

92) Sheldon, p. . (2008) . student favorite: facebook & motives for its use southwestern mass communication Journal, 23. retrieved 22 march 2017 from :

https://www.researchgate.net/profile/Pavica_Sheldon/publication/273145319_Student_Favorite_Facebook_and_Motives_for_its_Use_Student_Favorite_Facebook_and_Motives_for_its_Use/links/54fa9d530cf23e66f0324681/Student-Favorite-Facebook-and-Motives-for-its-Use-Student-Favorite-Facebook-and-Motives-for-its-Use.pdf

الأكاديمية وغير الأكاديمية، وأن الطلبة يستخدمونه لأغراض أكاديمية، كما أن صفحة الجامعة المتاحة من خلاله تمثل الموقع الرئيسي بالنسبة للطلاب أو والداه للاستفسار عن الكلية، كما أظهرت أن الطلاب يقضون حوالى ست ساعات فى استخدام الفيسبوك خلال ذهابهم وإيابهم من الجامعة، كما تبين أن هناك ارتباط بين استخدام الطلاب الفيسبوك لأغراض أكاديمية وزيادة درجاتهم، حيث حقق الطلبة الذين استخدموه لأغراض أكاديمية درجات أعلى من أقرانهم الأقل استخداما له لنفس الغرض^(٩٣).

٤. دراسة شين وخليفة (shen & khalifa 2010) ^(٩٤)

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم معلومات وصفية عن استخدام طلاب الجامعات العربية للفيسبوك، مع التركيز على اختلاف الدوافع لدى الجنسين (ذكر / أنثى)، وقد تم إجراء الدراسة على عينة مكونة من ٧٠ طالبا جامعيًا (٣٥ طالب و ٣٥ طالبة) من إحدى الجامعات الخاصة فى دولة الإمارات العربية المتحدة، وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعة يرون أنفسهم اجتماعيين ويتمتعون بالاستقلالية نتيجة استخدام الفيسبوك، وأوضحت النتائج أيضا أن أبرز استخدامات الفيسبوك تتمثل فى الحصول على المعلومات وتلبيتها الاحتياجات الاجتماعية والترفيهية لدى الطالبات، وهذا يعنى أن الفيسبوك يلعب دورا مهما فى حياة الطالبات أكثر من الطلاب الذكور .

٥. دراسة كل من بوندس راكى وراكى (Bonds – Raacke & Raacke, 2010) ^(٩٥)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أبعاد الاستخدامات لموقعى (ماي سبيس وفيسبوك) ومدى قدرتهم على إشباع رغبات المستخدمين، وذلك بالتطبيق على عينة قوامها (٢٠١) طالبا من جامعة الساحل الشرقى فى الولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب يستخدمون هذه المواقع لتلبية الاحتياجات الاجتماعية والشخصية لديهم والتواصل مع الأصدقاء القدامى والحاليين وتكوين علاقات صداقة جديدة وأيضا لمتابعة الأحداث الجارية .

٦. دراسة هارت (Hart.2011) ^(٩٦)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دوافع الطلبة الجامعيين فى جامعة (ميد اتلانتك) فى الولايات المتحدة الأمريكية لاستخدام الفيسبوك، وبلغت عينة الدراسة (١٨٦) طالبا وطالبة بينهم (٦٥ طالبا و ١٢١ طالبة)، وقد تم استخدام مقياس دوافع الاتصالات بين الأفراد والذي يتمحور حول أربعة دوافع لاستخدام موقع الفيسبوك تشمل (الترفيه وبناء علاقات وقضاء الوقت والبحث عن معلومات)، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الدافع الرئيسى وراء استخدام الفيسبوك هو الحفاظ على العلاقات .

93) Mix, K. . (2010) . online social networking exploring the relationship between use of web-based social technologies and community colleges students engagement. retrieved 22 march 2017 from: <https://search.proquest.com/openview/51a943772adfb55693556b328ce8a66/1?pq-origsite=gscholar&cbl=18750&diss=y>
94) Shen, k., & khalifa, M. . (2010) . Facebook usage among Arabic college students : preliminary findings on gender difference .- international Journal of E- business management, 4(1). retrieved 22 march 2017 from: <http://ro.uow.edu.au/cgi/viewcontent.cgi?article=1074&context=dubaipapers>
95) Bonds - Roagke, J. & Raacke, J. . (2010) . Myspace and facebook : identifying dimensions of uses and gratifications for friend networking sites individual Differences Research, 8 (1) . retrieved 22 march 2017 from : <http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.453.8866&rep=rep1&type=pdf>
96) Hart, M. . (2011) . Astudy of the motives of high school and undergraduate college student : For using the social network site facebook . (Doctoral Dissertation), liberty university, USA. retrieved 22 march 2017 from: <http://digitalcommons.liberty.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1426&context=doctoral>

أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية :

لقد ركزت الدراسات السابقة على مستخدمي الفيسبوك فقط دون التطرق إلى غير المستخدمين لذلك الموقع ومعرفة أسباب عدم استخدام هذه الفئة لموقع الفيسبوك وطرق حصول هؤلاء على المعلومات ومدى رغبتهم في استخدام الفيسبوك في المستقبل وغيرها من العناصر التي تناولتها الدراسة الحالية، إلى جانب أن أغلب الدراسات السابقة ركزت فقط على دوافع استخدام عينة الدراسة للفيسبوك وإيجابياته وسلبياته دون التطرق وبعمق لأنماط الاستفادة منه في الناحية التعليمية ومدى الاشتراك في الصفحات التعليمية ومدى الإلمام بالتطبيقات التعليمية المتاحة ومدى استخدامها وأنواع الملفات التعليمية التي يتم تحميلها ومدى الاستفادة منها وتأثير ذلك على المستوى الدراسي وهو ما تسعى الدراسة الحالية القيام به، حيث سيتم التطرق لهذه العناصر وغيرها من الأمور التي سيتم من خلالها معرفة مدى استخدام طلاب قسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنها لموقع الفيسبوك كمصدر من مصادر المعلومات الإلكترونية التي تدعم المقررات الدراسية ولم يقتصر الأمر فقط على كونه أداة للتواصل فقط .

ثانيا : علاقة طلاب الجامعة بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك

لقد كان الهدف الرئيسي وراء إنشاء مارك زوكربرج (Mark ZuckerBerg) لموقع الفيسبوك في فبراير (٢٠٠٤)، إنشاء شبكة اجتماعية لزملائه في جامعة (هارفارد) ؛ لتبادل الأخبار والصور والآراء، والتي أصبحت متاحة أمام الطلاب في الجامعات والمدارس الثانوية الأخرى في سبتمبر (٢٠٠٦) ولأى فرد لديه بريد إلكتروني^(٩٧)، واستمر ذلك لمدة عامين، ثم فتح (زوكربرج) أبواب موقعه لكل من يرغب في استخدامه، وهو ما تسبب في زيادة عدد المستخدمين، كما فتح أبواب الموقع أمام المبرمجين ليقوموا بتقديم خدمات جديدة للزوار، إلى جانب التعاقد مع المعلنين للاستفادة من القاعدة الجماهيرية لموقع الفيسبوك^(٩٨).

وتعني كلمة الفيسبوك (كتاب الوجوه)، وكان يشير صاحب الموقع إلى الكتب المطبوعة المعروفة بـ(كتب الوجوه) والتي كان يتم توزيعها على الطلبة ؛ لمساعدتهم في التعرف على أسماء زملائهم في الصف^(٩٩).

ومما سبق يتبين أن الهدف الرئيسي لموقع الفيسبوك هو التواصل مع الأصدقاء، وهو ما يدعم نتائج الدراسة الحالية التي توصلت إلى أن السبب الرئيسي وراء استخدام عينة الدراسة موقع الفيسبوك هو التواصل مع الأصدقاء والأقارب، كما هو موضح في الجدول التالي :

(٩٧) وليدة حدادی . (٢٠١٥) . الشبكات الاجتماعية : من التواصل إلى خطر العزلة الاجتماعية . ع - ٣٦ . تاريخ الزيارة ٥ مايو ٢٠١٧ . الإتحاح : <http://search.mandumah.com/Record/701239>

(٩٨) آلآم محمد رشيد عبد الله الرشيد . (٢٠١٤) . استخدامات شبكتي التواصل الاجتماعي الفيسبوك والتويتر والإشباع المتحققة لدى طلبة الجامعات الأردنية : دراسة ميدانية من جامعتي الأردنية والشرق الأوسط . / إشراف كامل خورشيد مراد . (ماجستير) . جامعة الشرق الأوسط - كلية الإعلام . ص ٣٩ . تاريخ الزيارة ٣ مايو ٢٠١٧ . الإتحاح

(٩٩) ياسين فرغوري . (يوليو ٢٠١٦) . موقع التواصل الاجتماعي «الفيس بوك» وأثره على أفراد المجتمع من الإيمان إلى العزلة الاجتماعية . - مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية . - ٢٢٤ . ص ١١٣ . تاريخ الزيارة ٦ مايو ٢٠١٧ . الإتحاح :

<http://search.mandumah.com/Record/755695>

جدول رقم (١١) أسباب استخدام عينة الدراسة لموقع الفيسبوك

أسباب استخدام موقع الفيسبوك	التكرار	النسبة المئوية
البحث عن معلومة	١٦٢	١٧,٢%
الاستفادة من آراء الآخرين	٨٨	٩,٤%
الترفيه عن النفس	١٧١	١٨,٢%
التواصل مع الأصدقاء والأقارب	٢٠١	٢١,٤%
أسباب سياسية	٨	٠,٩%
التعرف على أصدقاء جدد	٦٧	٧,١%
التواصل مع أعضاء هيئة التدريس	٨٧	٩,٢%
أغراض تعليمية	١٠٦	١١,٣%
شراء منتجات	٢٧	٢,٩%
الإعلان عن شيء معين	٢٤	٢,٦%
المجموع	٩٤١	١٠٠%

حيث يتضح من خلال الجدول السابق رقم (١٩) الذي يوضح أسباب استخدام عينة الدراسة لموقع الفيسبوك، أن السبب الرئيسي وراء الاستخدام هو التواصل مع الأصدقاء والأقارب، حيث جاء ذلك السبب في المرتبة الأولى بنسبة (٢١,٤ %)، ثم جاء في المرتبة الثانية الترفيه عن النفس بنسبة (١٨,٢%)، وفي المرتبة الثالثة جاء البحث عن معلومة بنسبة (١٧,٢%)، وفي المرتبة الرابعة جاء استخدامه لأغراض تعليمية بنسبة (١١,٣%)، وفي المرتبة الخامسة جاء الاستفادة من آراء الآخرين بنسبة (٩,٤%)، وفي المرتبة السادسة جاء التواصل مع أعضاء هيئة التدريس بنسبة (٩,٢%) .

وفي المرتبة السابعة جاء التعرف على أصدقاء جدد بنسبة (٧,١%)، وفي المرتبة الثامنة جاء شراء المنتجات بنسبة (٢,٩%)، ثم جاء استخدام الفيسبوك للإعلان عن شيء معين في المرتبة التاسعة بنسبة (٢,٦%)، وفي المرتبة العاشرة والأخيرة جاء استخدامه لأسباب سياسية بنسبة (٠,٩%) .

وهناك من ذكر أسباب أخرى لاستخدام موقع الفيسبوك تتمثل في معرفة الأخبار الجديدة وسماع الأغاني ونشر الوعي .

وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة (آلاء محمد رشيد عبد الله)، حيث توصلت إلى أن أكثر دوافع استخدام موقع الفيسبوك هو التواصل مع الأصدقاء والأهل والآخرين والتفاعل معهم اجتماعيا وفكريا وشخصيا^(١٠٠)، وهذا يؤكد محاولة استغلال التطور التقني بصفة عامة في التواصل سواء مع الأصدقاء الحاليين أو القدامى خاصة في ظل المشاغل الحياتية التي تقل معها فرص التواصل التقليدية .

وفي هذا الصدد توصلت الدراسة الحالية إلى وجود علاقة وفروق ذات دلالة إحصائية بين الفرق وأسابيب استخدام الفيسبوك لصالح الفرق الثلاثة ؛ لأن الدلالة كانت أقل من $0.001 <$ ، حيث احتل السبب الخاص بالتواصل مع أعضاء هيئة التدريس أعلى نسبة وهي (٤٨,٧%)، كما هو موضح في الجدول التالي رقم (١٢)

جدول رقم (١٢) العلاقة بين الفرقة وأسباب استخدام الفيسبوك

الفرقة										أسباب استخدام الفيسبوك
اختبار التبايق		المجموع		الفرقة الرابعة		الفرقة الثالثة		الفرقة الثانية		
الدالة	كا	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
0.319	2.287	69.2	162	62.8	49	73.1	57	71.8	56	البحث عن معلومة
0.329	2.222	37.6	88	43.6	34	32.1	25	37.2	29	الاستفادة من آراء الاخرين
0.429	1.694	73.1	171	67.9	53	74.4	58	76.9	60	الترفيه عن النفس
0.108	4.445	85.9	201	84.6	66	92.3	72	80.8	63	التواصل مع الأصدقاء والأقارب
0.879	0.259	3.4	8	2.6	2	3.8	3	3.8	3	أسباب سياسية
0.279	2.551	28.6	67	23.1	18	34.6	27	28.2	22	التعرف على أصدقاء جدد
<0.00 1**	16.577	37.2	87	43.6	34	48.7	38	19.2	15	التواصل مع أعضاء هيئة التدريس
0.933	0.138	45.3	106	46.2	36	46.2	36	43.6	34	أغراض تعليمية
0.092	4.773	11.5	27	7.7	6	17.9	14	9.0	7	شراء منتجات
0.188	3.343	10.3	24	7.7	6	15.4	12	7.7	6	الإعلان عن شئ معين

ولقد ساهم انتشار استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة مثل الهاتف المحمول على سبيل المثال خاصة بين طلاب الجامعة على استخدام الفيسبوك لفترات طويلة، فهناك بعض الإحصائيات العالمية لعام ٢٠١٧ التي توصلت إلى أن ١,١٥ مليار من إجمالي مستخدمي الفيسبوك وعددهم ١,٩٤ مليار مستخدم أي بنسبة (٥٩,٢%) مستخدم يتصفح الفيسبوك من خلال الهاتف المحمول يوميا^(١٠١).

وهو ما تؤكده الدراسة الحالية والتي توصلت إلى أن الهاتف المحمول يمثل الوسيلة الرئيسية التي يعتمد عليها الطلاب عينة الدراسة في استخدام وتصفح موقع الفيسبوك، وذلك بنسبة (٦٤,٧%)، حيث يمتلك (١٩٧) طالبا من عينة الدراسة هاتفا محمولا بنسبة (٨٤,٢%)، وجاء في المرتبة الثانية الحاسب الآلي الشخصي بنسبة (٢٧,٩%)، حيث يمتلك (٢٠٣) طالبا بنسبة (٨٦,٨%) من عينة الدراسة حاسبا آليا شخصيا، وفي المرتبة الأخيرة جاء استخدام الألواح الذكية أو المسحية بنسبة (٧,٤%) .

وهذا يؤكد على وعى الأسرة بأهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة طالما هناك رقابة على الاستخدام، حيث أكدت بعض الدراسات مثل دراسة (صفاء حسين جميل) على أهمية امتلاك الأسرة للحاسب الآلي، حيث أن من أهم دوافع اقتناء الأسرة لأجهزة الحاسب الآلي هي (التعليم والتواصل واللعب والتسلية)^(١٠٢).

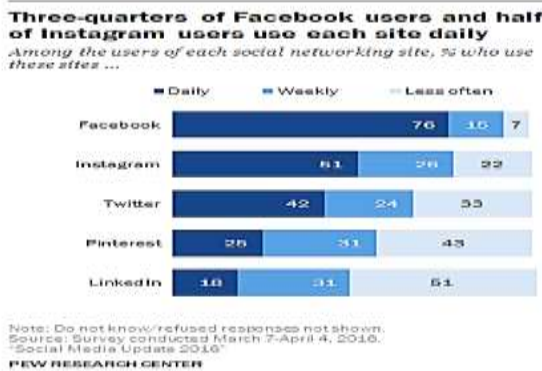
كما تشير مثل هذه النتائج أن الهاتف المحمول بات شيئاً مهما بالنسبة لطلاب الجامعات، حيث أصبح الوسيلة المثلى لاستخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي .

ومن أهم النتائج التي تترتب على انتشار مثل هذه الوسائل بين طلاب الجامعة الاستخدام المفرط لموقع الفيسبوك، حيث أوضحت نتائج الدراسة الحالية أن (٨٦,٨%) من عينة الدراسة يستخدمون الفيسبوك يوميا، وأن نسبة (٦,٨%) يستخدمونه شهريا، وفي المرتبة الأخيرة جاء الاستخدام الأسبوعي بنسبة (٦,٤%)، وهذا يعكس مدى هيمنة هذا الموقع على حياة المستخدمين وخاصة بين فئة الشباب الجامعي .

فقد أكدت دراسة Rojas, Frank A. على أن (٩١%) من طلاب الجامعات الأمريكية عينة الدراسة كانوا يستخدمون الفيسبوك، وأن حوالي (٥٥%) من مستخدمي الفيسبوك يقومون بتسجيل الدخول لموقع الفيسبوك عدة مرات في اليوم للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم^(١٠٣).

وقد أوضحت بعض الإحصائيات أن حوالي (١,٢٧) مليار شخص يستخدمون الفيسبوك يوميا من إجمالي (١,٩٤) مليار مستخدم حتى مارس ٢٠١٧. (١٠٤)

ويوضح الشكل التالي أن شبكة الفيسبوك هي أكثر الشبكات الاجتماعية التي يتم استخدامها بشكل يومي من قبل المستخدمين^(١٠٥) :



وقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية أيضا عدد ساعات استخدام موقع الفيسبوك من قبل عينة الدراسة في المرة الواحدة، حيث أظهرت النتائج أن (٥٠,٤%) من عينة الدراسة يستخدمون موقع الفيسبوك ٣

(١٠٢) صفاء حسين جميل . (٢٠٠٨) . الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على اقتناء واستخدام أجهزة الاتصال وعلاقتها بإدارة الدخل المالي للأسرة / إشراف فاطمة النبوية إبراهيم ، محمد حلمي . (ماجستير) . جامعة أم القرى - كلية التربية للاقتصاد المنزلي - قسم السكن وإدارة المنزل . تاريخ الزيارة ٤ يوليو ٢٠١٧ . الإتاحة

Libback uqu.edu.sa/hipres/FUTXT/7254pdf

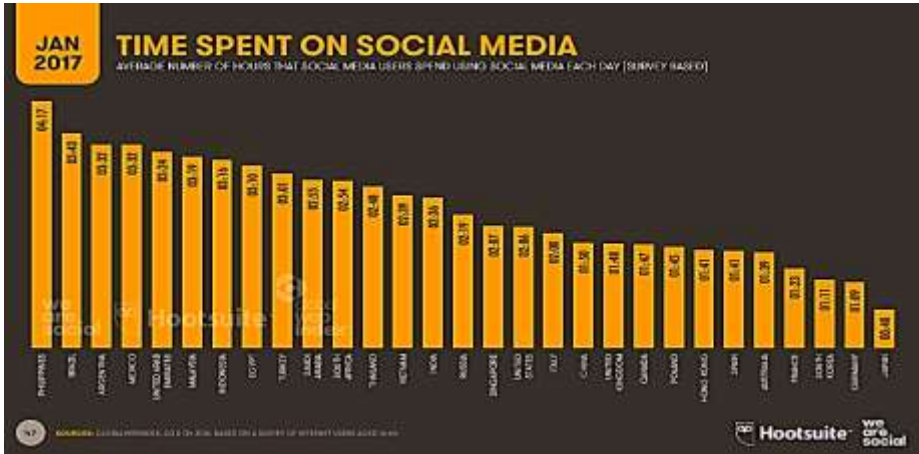
103) Rojas, Frank A... (2012) . "Students' Perspective of the Role of Facebook in their Studies" . (Master) . Florida international University. retrieved 24 June 2014 from <http://digitalcommons.fiu.edu/etd/815>

104) The top 20 valuable facebook statistics . (2017) . Op.Cit. .

105) Percent of social media users checking site daily . (2017) . Retrieved 24June2017 from <http://www.smartinsights.com/social-media-marketing/social-media-strategy/new-global-social-media-research/attachment/percent-of-social-media-users-checking-site-daily/>

ساعات فأكثر، وقد أكد على هذا الأمر دراسة كلا من عزوز نش، ولطفى دكانى^(١٠٦)، فقد أوضح أن هذا الأمر هو مؤشر سلبي ؛ لأن الإفراط في الاستخدام سيؤدي إلى إدمان استخدام موقع الفيسبوك، ثم يأتي في المرتبة الثانية من يستخدمون موقع الفيسبوك ساعتين تقريبا بنسبة (٢٥,٢%)، ثم في المرتبة الثالثة والأخيرة يأتي من يستخدمون موقع الفيسبوك ساعة أو أقل بنسبة (٢٤,٤) % .

ويوضح الشكل التالي أنه وفق تقرير Digital in 2017 Global overview فإن معدل استخدام الفيسبوك في مصر بصفة عامة يزيد عن ثلاث ساعات، كما أشارت النتائج السابقة، وقد اشتركت معها في هذه النتيجة بعض الدول مثل الإمارات والبرازيل والأرجنتين وتركيا، وقد كان أعلى معدل للاستخدام في دولة الفلبين، حيث زاد وقت الاستخدام في المرة الواحدة عن أربع ساعات^(١٠٧) .



شكل رقم (٣) عدد ساعات استخدام موقع الفيسبوك في كل مرة في بعض دول العالم

وهذا الأمر كما ذكرنا من قبل نتيجة انتشار الوسائل التكنولوجية الحديثة واستخدامها بمعدل كبير من قبل طلاب الجامعة .

ولأن الفيسبوك بصفة عامة أصبح جزءا من حياة الطلاب في عصرنا الحاضر، حيث يستخدمونه لأغراض مختلفة سواء إجتماعية أو تعليمية أو سياسية أو غير ذلك، فقد أوضح (١٩١) طالبا من عينة الدراسة الحالية من إجمالي (٢٣٤) طالبا أنهم يشجعون على استخدام الفيسبوك في التعليم وذلك بنسبة (٨١,٦%)، مقابل (٤٣) طالبا بنسبة (١٨,٤%) لا يشجعون على استخدامه، وهذا يؤكد على ملاحظة الطلاب أن هناك مميزات داخل موقع الفيسبوك تخدم العملية التعليمية وتجعلها أكثر سهولة وثراء، ولكن نتيجة الاستخدام وفاعليته على العملية التعليمية ومستوى الطالب ستوقف على طريقة الاستخدام من قبل الطلاب، فقد أظهرت الدراسة الحالية أن (٣٨%) من عينة الدراسة وجدوا أن استخدام الفيسبوك لم يؤثر على مستواهم الدراسي سواء بالإيجاب أو بالسلب، وأن (٣٥%) من عينة الدراسة وجدوا أن هناك تأثيرا إيجابيا لاستخدام موقع الفيسبوك على مستواهم الدراسي، في حين وجد (٢٦,٩%) من عينة الدراسة أنه كان لاستخدام الفيسبوك تأثيرا سلبيا على

(١٠٦) عزوز نش . لطفى وكاني . (٢٠١٥) . تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الشباب الجامعي الجزائري : دراسة لعينة من مستخدمي مواقع الفيس بوك . - مجلة جبل العلوم الانسانية - ع ١١ . تاريخ الزيارة ٨ مايو ٢٠١٧ . الإتاحة :

<http://search.mandumah.com/Record/677922>

107) Digital in 2017 Global overview . (2017) . Retrieved 24 June 2017 from <https://wearesocial.com/uk/special-reports/digital-in-2017-global-overview>

مستواهم الدراسي ؛ ويرجع السبب وراء هذه النسب إلى أن هناك من يستخدم الفيسبوك بشكل إيجابي كوسيلة لدعم العملية التعليمية مع ترشيد وقت الاستخدام وهو ما يؤثر بشكل إيجابي على المستوى الدراسي، وهناك من يستخدمه فقط كوسيلة للتواصل دون ترشيد للوقت، وهو ما يؤثر بشكل سلبي على المستوى الدراسي للطلاب .

ودعما لفكرة التواصل التي وجد موقع الفيسبوك من أجلها فهناك الكثير من الطلاب الذين يقومون بعمل صداقات وعلاقات مع المهتمين بموضوع التخصص من دول مختلفة، حيث أوضحت الدراسة الحالية أن (٢٦,١%) من عينة الدراسة قد قاموا بالفعل بعمل صداقات مع المهتمين بموضوع التخصص من دول مختلفة، كان أغلبهم مصريين، وكان من بين الجنسيات الأخرى : (الليبية – العراقية – الكويتية - الأردنية-اللبنانية – الفلسطينية – المغربية- التونسية - السعودية - السورية - القطرية)، مقابل (٧٣,٩%) لم يقوموا بعمل مثل هذه الصداقات عبر الفيسبوك، وهنا قلت نسبة من قاموا بهذا الأمر ؛ لأنه من الصعب في كثير من الأحيان من خلال الفيسبوك التعرف على الهوية الحقيقية للشخص الذي يتم التحدث إليه أو جنسيته، فالغالبية تستخدم أسماء مستعارة وبيانات غير حقيقية إلا فيما ندر .

وفي هذا الصدد تشير بعض الإحصائيات أن هناك ٨٣ مليون profile وهمى وذلك حتى مارس ٢٠١٧^(١٠٨) .

وبصفة عامة فمن فوائد التعليم عبر الإنترنت من خلال الفيسبوك أنه يعطي الحرية للطلاب للتعبير عن أفكارهم إلى جانب زيادة التفاعل بينهم وبين زملائهم سواء المحليين أو الدوليين، وسواء في نفس التخصص أو من تخصصات أخرى، وسواء أكانوا من الطلاب الجامعيين أو من الخريجين السابقين، وهذا الأمر يساعد في تبادل الخبرات وإزالة الحواجز اللغوية والاجتماعية^{١٠٩} .

وتأكيدا على هذا الأمر فقد أكد (٦٧,٩%) من عينة الدراسة الحالية على وجود خريجين سابقين في التخصص في المجموعة التعليمية التي يشتركون بها على موقع الفيسبوك، مقابل (٣٢,١%) من عينة الدراسة لم يشترك معهم خريجون سابقون في المجموعة التعليمية، وهذه من أفضل مميزات الفيسبوك، حيث يتم هنا تبادل الخبرات بين الأجيال المختلفة والاستفادة من التجارب السابقة للخريجين في التخصص.

حيث وجد (٦٢,٩%) من عينة الدراسة الحالية أنهم قد استفادوا من الخريجين السابقين بدرجة متوسطة، مقابل (١٨,٩%) استفادوا من خبراتهم بدرجة كبيرة، وفي المقابل لم يجد (١٨,٢%) من عينة الدراسة أى فائدة من وجود الخريجين السابقين في التخصص والمشاركين معهم في المجموعة التعليمية، وهذا يؤكد على فكرة تبادل الخبرات التي ذكرناها في النقطة السابقة .

وبذلك يكون قد تم الإجابة على التساؤل الأول من تساؤلات الدراسة والخاص بـ (ما علاقة طلاب الجامعة بموقع الفيسبوك؟)

ثالثا : الفيسبوك كمصدر من مصادر المعلومات الإلكترونية

مصادر المعلومات الإلكترونية هي " كل ما هو منشور في مواقع الشبكة العنكبوتية ومواقع المكتبات الافتراضية وقواعد المعلومات الالكترونية المتخصصة بوجه خاص والتي يمكن الوصول إليها عن طريق أجهزة الحاسب أو الهواتف الذكية أو الأياد والمتصلة بالإنترنت"^{١١٠} .

108) The top 20 valuable facebook statistics . (2017) . Op.Cit. .

(١٠٩) أمل كرم خليفه . (٢٠١٤) . أثر الفيسبوك في إثراء تدريس مقرر التعليم الذاتي وتفريد التعلم على تحصيل طلاب الدراسات العليا بكلية التربية النوعية جامعة الاسكندرية . - المجلة التربوية . - مج ٢٨، ع ١١٦، تاريخ الزيارة ٣٠ أكتوبر ٢٠١٧ . الإتاحة : [Http://search.mandumah.com/Record/605370](http://search.mandumah.com/Record/605370)

(١١٠) ربما سعد سعادة الجرف . (٢٠١٧) . مهارات دمج مصادر المعلومات الإلكترونية في العملية التعليمية في المرحلة الجامعية . - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية . - مج ٢٣، ع ١٤ . ص ٩٦، تاريخ الزيارة ٢٣ أكتوبر ٢٠١٧ . الإتاحة : [Http://search.mandumah.com/Record/795910](http://search.mandumah.com/Record/795910)

ومن ثم يعد موقع الفيسبوك مصدرا من مصادر المعلومات الإلكترونية والذي يمكن من خلاله الإطلاع على المعلومات من قبل عدد كبير من المستخدمين دون التقيد بوقت معين وإمكانية تحميلها وتوفير خيارات عديدة في طريقة عرضها إلى جانب حداثتها والاستمرارية في إتاحتها، مع إمكانية إضافة وتعديل وحذف المعلومات المتاحة بسهولة على المجموعات التعليمية^{١١١}.

فمثل هذه السمات التي يتسم بها موقع الفيسبوك كمصدر من مصادر المعلومات الإلكترونية تجعله في مقدمة الأولويات اللازمة لتطوير الأداء بالجامعات، سواء فيما يتعلق بأداء عضو هيئة التدريس أو الطلاب، حيث أنها ستساهم بدورها في توفير الكثير من الوقت والجهد على الطلاب للوصول إلى المعلومات^{١١٢}.

وقد أوضحت عينة الدراسة في هذا الصدد أن موقع الفيسبوك قد ساهم في الحصول على معلومات إضافية تدعم المقررات الدراسية الخاصة بهم ومن أهم المقررات الدراسية التي استعانوا فيها بمعلومات من الفيسبوك كمصادر إضافية مادة الفهرسة الوصفية والتصنيف وذلك بالنسبة لطلاب الفرقة الثانية من خلال تبادل المحاضرات ورفع الأبحاث والتكليفات على المجموعة التعليمية ووضع روابط لكتب إضافية في هذه المقررات وقيام أعضاء هيئة التدريس برفع ملفات خاصة بالمقرر الدراسي أو روابط تدعم هذه المقررات، وبالنسبة للفرقة الثالثة فتمثلت المقررات في التكشيف والميتادانا وقواعد البيانات والمخطوط العربي، وبالنسبة للفرقة الرابعة فتمثلت المقررات في التكشيف الآلي ونصوص متخصصة.

وبصفة عامة فإن نجاح العملية التعليمية بالجامعات يتوقف بشكل كبير على مجموعة من الأمور منها : نوعية المعلومات المقدمة للطلاب وتوفير السبل التي تمكنهم من فهم واستيعاب المقررات الدراسية، وهذا ما لا يحدث من خلال الاعتماد على مصادر المعلومات التقليدية فقط، ومن ثم ينبغي على أعضاء هيئة التدريس تقديم نوعيه جديدة من التعلم بالاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي ومنها موقع الفيسبوك كمصدر من مصادر المعلومات الإلكترونية التي تساعد في تخريج القوى البشرية المؤهلة، والتي تتميز بالكفاءة والقدرة على قيادة الأعمال في ظل مجتمع المعرفة و المعلومات^{١١٣}.

وبالرغم من أهمية موقع الفيسبوك كمصدر من مصادر المعلومات الإلكترونية التي يمكن أن تدعم المقررات الدراسية إلا أن هناك بعض الطلاب الذين لا يستخدمون الفيسبوك إطلاقا في هذا الغرض، ويوضح الجدول التالي أسباب عدم استخدام بعض الطلاب موقع الفيسبوك بصفة عامة وفي العملية التعليمية بصفة خاصة .

جدول رقم (١٣) أسباب عدم استخدام الفيسبوك

أسباب عدم استخدام موقع الفيسبوك	التكرار	النسبة المئوية
لا امتلك حاسب ألي متصل بشبكة الإنترنت	١١	٢٧,٥%
لا أمتلك هاتف محمول متصل بشبكة الإنترنت	٥	١٢,٥%
لا أحب التواصل مع الزملاء وأعضاء هيئة التدريس من خلال الإنترنت	١	٢,٥%
الأسرة ترفض استخدام الفيسبوك	٥	١٢,٥%
ليس لدى وقت	٥	١٢,٥%

(١١١) مسفرة بنت دخيل الله الخثعمي . (٢٠١٠) . مدى استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية : دراسة حالة لأعضاء هيئة التدريس بكلية علوم الحاسب والمعلومات في جامعه الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض . - مجله مكتبة الملك فهد . - مج ١٦، ١٤ . ص ١١٩ . تاريخ الزيارة ٢٩ أكتوبر ٢٠١٧ . الإتاحة : [Http://search.mandumah.com/Record/46076](http://search.mandumah.com/Record/46076)

(١١٢) سمير أحمد السيد قحوف . (٢٠١٤) . واقع استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية بجامعة نجران . - مجله كليه التربية بأسبوط . - مج ٣، ع ١ . ص ٧٣-٧٤ . تاريخ الزيارة ٢٩ أكتوبر ٢٠١٧ . الإتاحة : [Http://search.mandumah.com/Record/660258](http://search.mandumah.com/Record/660258)

(١١٣) نفس المصدر السابق . والصفحة .

أسباب عدم استخدام موقع الفيسبوك	التكرار	النسبة المئوية
لم أجد به فائدة	٥	١٢,٥%
ليس لدى دراية باستخدامه	٣	٧,٥%
لم أعلم بوجوده	٢	٥%
لا أفضل استخدام التكنولوجيا الحديثة بصفة عامة	٣	٧,٥%
المجموع	٤٠	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق رقم (١٣) الذى يبين أسباب عدم استخدام موقع الفيسبوك، أن السبب الرئيسى هو عدم امتلاك حاسب آلى متصل بشبكة الإنترنت بنسبة (٢٧,٥%)، حيث أن الدراسة توصلت إلى أن نسبة (٦١,٩%) من غير المستخدمين من عينة الدراسة لا يمتلكون جهاز حاسب آلى شخصى، مقابل (٣٨%) يمتلكون حاسبا آليا شخصيا، كما تبين أن (٧٦%) من غير مستخدمى الفيسبوك غير مشتركين فى شبكة الإنترنت.

وفى المرتبة الثانية وبنسبة ١٢,٥% جاء عدم امتلاك هاتف محمول متصل بشبكة الإنترنت، فقد توصلت الدراسة إلى أن نسبة (٩٠,٤%) من غير مستخدمى الفيسبوك يمتلكون هاتفا محمولا، وأن بنسبة (٥٢,٦%) ممن يمتلكون الهاتف المحمول لا يمتلكون هاتفا محمولا متصل بشبكة الإنترنت، وجاء فى المرتبة الثانية أيضا رفض الأسرة استخدام الفيسبوك وعدم وجود الوقت الكافى وعدم وجود فائدة به، وهذا يعنى أن أغلب الطلاب لديهم علم بموقع الفيسبوك واستخدامه إلا أن هناك معوقات تمنع الاستخدام كما ذكرنا أو كما قلنا من قبل عدم وجود أدوات استخدام موقع الفيسبوك أو وجود أسباب اجتماعية لحرص الأسرة على عدم استخدام مثل هذه المواقع بصفة عامة، ثم فى المرتبة الثالثة وبنسبة (٧,٥%) جاء كل من عدم الدراية باستخدامه وعدم تفضيل استخدام التكنولوجيا بصفة عامة، وهى نسبة ضئيلة جدا توضح أن هناك عدد قليل جدا لا يحبذ استخدام التكنولوجيا بكافة صورها، وفى المرتبة الرابعة وبنسبة (٥%) جاء عدم العلم بوجوده، وفى المرتبة الخامسة والأخيرة وبنسبة (٢,٥%) جاء عدم تفضيل التواصل مع الزملاء وأعضاء هيئة التدريس من خلال الإنترنت، وهناك من ذكر عدم وجود القدرة المادية للاشتراك فى شبكة الإنترنت كأسباب أخرى لعدم الاستخدام .

وبالرغم مما سبق فقد أكد (٧٦%) من غير المستخدمين أن لديهم رغبة حقيقية فى استخدام الفيسبوك فى المستقبل، مقابل (٢٤%) ليس لديهم رغبة فى استخدامه فى المستقبل، وهنا ينبغى أن نؤكد أن الجامعة لديها دور مهم فى تحقيق هذا الأمر، وهو تجهيز معمل الحاسب الآلى بكل كلية، بحيث تكون الأجهزة متصلة بشبكة الإنترنت ؛ لتسهيل استخدام موقع الفيسبوك بما يدعم العملية التعليمية لمن ليس لديهم الإمكانيات المادية للاشتراك فى شبكة الإنترنت واستخدام مثل هذه المواقع، إلى جانب عمل ورش عمل لمن ليس لديهم دراية باستخدامه .

ويتضح من خلال الدراسة أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة من غير المستخدمين لموقع الفيسبوك لا تستخدم مواقع التواصل الاجتماعى بصفة عامة للموانع سابقة الذكر، فقد أوضحت الدراسة أن (٩٥,٢%) من غير مستخدمى الفيسبوك لا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى الأخرى، فيما عدا طالبة واحدة وبنسبة (٤,٧%) تستخدم موقع اليوتيوب، وهذا أمر منطقى ؛ لأن الغالبية ليس لديها جهاز للاستخدام أو شبكة إنترنت للوصول لمثل هذه المواقع أو أن هناك موانع أسرية وغيرها من العقبات التى أوضحناها فى الجدول الخاص بأسباب عدم استخدام موقع الفيسبوك .

ومن أكثر المواقع المفضلة لغير المستخدمين لموقع الفيسبوك عينة الدراسة بصفة عامة ممن لديهم جهاز حاسب آلى متصل بشبكة الإنترنت هى المواقع التعليمية بنسبة (٤٦,٤%)، وهذا يؤكد أهمية

الإنترنت بصفة عامة في دعم العملية التعليمية من خلال المواقع التعليمية ومواقع المكتبات والكتب وغيرها من مصادر المعلومات التي يمكن تحميلها بسهولة، ثم في المرتبة الثانية جاءت المواقع الترفيهية بنسبة (٢٥%)، ثم المواقع الدينية في المرتبة الثالثة بنسبة (٢١,٤%)، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاءت المواقع الثقافية بنسبة (٧,١%) .

ويوضح الجدول التالي رقم (١٤) الوسائل التي يستخدمها عينة الدراسة من غير المستخدمين لموقع الفيسبوك للحصول على المعلومات التي تدعم المقررات الدراسية

جدول رقم (١٤) الوسائل المستخدمة للحصول على المعلومات

الوسائل المستخدمة للحصول على المعلومات	التكرار	النسبة المئوية
البحث في المكتبة	١٢	٣١,٥%
الاستفسار من الأصدقاء	١٢	٣١,٥%
الاستفسار من أعضاء هيئة التدريس	٥	١٣%
الاقتصار على المحاضرات	٩	٢٣,٦%
المجموع	٣٨	١٠٠%

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (١٤) الذي يبين الوسائل التي يعتمد عليها غير المستخدمين لموقع الفيسبوك للحصول على المعلومات، أنه جاء في المرتبة الأولى وبنسبة (٣١,٥%) كل من البحث في المكتبة والاستفسار من الأصدقاء، وهذا يؤكد على أهمية ودور المكتبة بالرغم من التطور والتقدم التكنولوجي، وأنه لا يمكن الاستغناء عن المكتبة التقليدية، ولكن يمكن القول أن دورها تقلص بعد التطور التكنولوجي، حيث أصبح هناك إمكانية للوصول لأي معلومة من المواقع الإلكترونية، وفي المرتبة الثانية وبنسبة (٢٣,٦%) جاء الاقتصار على المحاضرات، وهنا يأتي دور أعضاء هيئة التدريس في الالتزام بالمحاضرات، ثم في المرتبة الرابعة وبنسبة (١٣%) جاء الاستفسار من أعضاء هيئة التدريس، وربما قلت نسبة هذا العنصر بسبب الحاجز النفسي بين الطالب وعضو هيئة التدريس، هنا سيساعد الاستفسار من خلال الفيسبوك في التغلب على هذا الأمر .

وبذلك يكون قد تم الإجابة على التساؤل الثاني من تساؤلات الدراسة والخاص بـ (ما أهمية الفيسبوك كمصدر من مصادر المعلومات الإلكترونية؟)

رابعا : دور الفيسبوك في دعم المقررات الدراسية

لقد لعبت الشبكات الاجتماعية ومنها موقع الفيسبوك دورا كبيرا في دعم المقررات الدراسية الجامعية من خلال الأدوات التي تساعد كلا من الطالب وعضو هيئة التدريس للحصول على معلومات إضافية تدعم المقررات الدراسية ومنها :

١. الصفحات التعليمية المتاحة من خلال ذلك الموقع .
٢. الملفات التي يتم تداولها على المجموعات التعليمية التي يشترك فيها كلا من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس^{١١٤} .

(١١٤) هاشم سعيد إبراهيم . (٢٠١٣) . فاعلية توظيف الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت المصاحبة للمواقع التعليمية وأنماط الرسائل الإلكترونية في التحصيل وتنمية مهارات تشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية الحديثة و القيم الأخلاقية الإلكترونية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكلية التربية . - دراسات عربية في التربية وعلم النفس . - ج ١، ص ٨١٨ . تاريخ الزيارة ٢٩ أكتوبر ٢٠١٧ . الإتحاد : [Http://search.mandumah.com/Record/405199](http://search.mandumah.com/Record/405199)

وفيما يتعلق بالصفحات التعليمية المتاحة على موقع الفيسبوك فقد أكد (١٤٥) طالبا من عينة الدراسة الحالية بنسبة (٦٢%) أنهم مشتركون بالفعل في صفحات تعليمية على الفيسبوك، مقابل (٨٩) طالبا بنسبة (٣٨%) غير مشتركين في مثل هذه الصفحات التعليمية .

وهذه النتائج السابقة تؤكد على أن غالبية الطلاب يفضلون استخدام موقع الفيسبوك في العملية التعليمية، وما يؤكد ذلك ارتفاع نسبة المشاركين في الصفحات التعليمية، وقد يعكس ذلك أيضا تفضيل الطلاب التعلم الذاتي من خلال البحث والتصفح، ثم مشاركة ما تم التوصل إليه مع الزملاء، مما يساهم في رفع روح التعاون بين الطلاب .

ويوضح الجدول التالي الصفحات التعليمية التي تشترك بها عينة الدراسة على موقع الفيسبوك .

جدول رقم (١٥) الصفحات التعليمية التي تم الاشتراك بها على الفيسبوك

الصفحات التعليمية التي تم الاشتراك بها على الفيسبوك	التكرار	النسبة المئوية
صفحات الدوريات الإلكترونية	٦٧	١٨,٤%
صفحات الكتب الإلكترونية	٤٨	١٣,٢%
الصفحات الخاصة بالأبحاث	٦٦	١٨,١%
الصفحات الرسمية للجامعات	١٣٢	٣٦,٣%
الصفحات الرسمية للمكتبات الرقمية	٥١	١٤%
المجموع	٣٦٤	١٠٠%

يظهر الجدول السابق رقم (١٥) الذي يبين الصفحات التعليمية التي تشترك بها عينة الدراسة على الفيسبوك، أنه جاء في المرتبة الأولى الصفحات الرسمية للجامعات بنسبة (٣٦,٣%)، وذلك لكثرتها على موقع الفيسبوك وتقديم الكثير من المعلومات من خلالها والتي تخدم الطلاب في مختلف التخصصات، وفي المرتبة الثانية جاءت صفحات الدوريات الإلكترونية بنسبة (١٨,٤%)، والتي تتيح في أغلبها بيانات فقط عن أعداد الدوريات دون إتاحة النص الكامل للمقالات، ثم جاءت في المرتبة الثالثة الصفحات الخاصة بالأبحاث بنسبة (١٨,١%)، وذلك لندرتها خاصة في تخصص المكتبات والمعلومات، ثم جاءت في المرتبة الرابعة الصفحات الرسمية للمكتبات الرقمية بنسبة (١٤%)، نظرا أيضا لندرتها وعدم تقديم خدمات فعالة من خلالها، بل الأمر قد يقتصر على تقديم أخبار عن المكتبة فقط، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الصفحات الخاصة بالكتب الإلكترونية بنسبة (١٣,٢%)، وذلك لصعوبة الوصول للكتب الإلكترونية المتاحة في تخصص المكتبات والمعلومات من قبل الطلاب من خلال الفيسبوك، وهنا ينبغي على أقسام المكتبات والمعلومات عمل صفحات رسمية خاصة بهم وإتاحة المعلومات والمصادر التي يستفيد منها الطالب بحيث لا يقتصر الأمر على مجرد عرض للأخبار الخاصة بالقسم .

ويوضح هذا التنوع بصفة عامة في النسب السابقة أن موقع الفيسبوك يمكن أن يكون مصدرا من مصادر المعلومات الإلكترونية سواء الرسمية من خلال الصفحات الرسمية للجامعات وغيرها من المؤسسات، والتي يمكن من خلالها طرح المشكلات أو تقديم المقترحات وتبادل الآراء من خلال التعليقات التي تتم عليها من مختلف الفئات والتخصصات مع التنوع في أشكال المعلومة المتاحة سواء نص أو صورة أو صوت أو فيديو، أو أن يكون مصدرا للحصول على المعلومات التي تدعم العملية التعليمية مثل صفحات الدوريات الإلكترونية أو الصفحات التي تتيح الأبحاث أو صفحات المكتبات الرقمية أو صفحات الكتب الإلكترونية .

فموقع الفيسبوك بصفة عامة يمثل وسيلة للحصول على المعلومة، ولكن بشرط التأكد من مصداقية الصفحات التي تقدم المعلومات عن طريق اختيار الصفحات الرسمية على سبيل المثال، إلى جانب إمكانية

استغلال هذه الوسيلة لدعوة الأصدقاء للاشتراك في الصفحات التعليمية المتاحة على موقع الفيسبوك، وهنا أوضح (١٥٤) طالبا من عينة الدراسة الحالية بنسبة (٦٥,٨%) أنهم قاموا بدعوة زملائهم للاشتراك في أحد الصفحات التعليمية، مقابل (٨٠) طالبا بنسبة (٣٤,٢%) لم يقوموا بهذا الأمر .

وتعكس هذه النسبة الاستخدام الإيجابي للفيسبوك من قبل الطلاب، ليس فقط من خلال البحث عن الصفحات التعليمية بل أيضا بدعوة الزملاء للاشتراك في مثل هذه الصفحات، وهذا يؤكد على محاولة الطلاب استغلال الوسائل التكنولوجية الحديثة كأداة مساعدة لهم في العملية التعليمية .

وفيما يتعلق بالملفات التي يتم تداولها على المجموعات التعليمية التي يشترك فيها كلا من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، فقد كشفت الدراسة الحالية أن (١٩٦) طالبا من عينة الدراسة بنسبة (٨٣,٨%) مشتركون بالفعل في مجموعة تعليمية مع الزملاء وأعضاء هيئة التدريس، مقابل (٣٨) طالبا بنسبة (١٦,٢%) غير مشتركين في هذا النوع من المجموعات .

وهذا يؤكد على أن أغلب الطلاب يفضلون استخدام الفيسبوك في العملية التعليمية والتواصل مع أعضاء هيئة التدريس، في مقابل (١٦,٢%) لا يفضلون التواصل مع أعضاء هيئة التدريس عبر الفيسبوك ولكن وجهها لوجه وهم غير مشتركين في مثل هذه المجموعات، ولكن يشتركون في مجموعات أخرى مع زملائهم فقط ويتناقشون في الأمور الحياتية والدراسية، وقد أظهرت الدراسة الحالية أن (١٠٩) طالبا من إجمالي (١٩٦) - المشتركون في المجموعات التعليمية - بنسبة (٥٥,٦%) يقومون برفع ونشر ملفات ومحتويات تعليمية على المجموعة، في مقابل (٨٧) طالبا بنسبة (٤٤,٤%) طالبا لا يقومون بنشر أي نوع من الملفات في هذه المجموعة التعليمية .

وهذه النسبة تعكس أهمية موقع الفيسبوك في دعم روح التعاون والمشاركة في الأمور الإيجابية مثل نشر وتبادل الملفات بين الطلاب وبعضهم البعض، وبين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، إلى جانب التعليق على الملفات التي يتم رفعها .

فقد أوضح Donlan, Leah أن من أبرز الانتقادات الموجهة لأنظمة إدارة التعلم بصفة عامة هي الاعتماد على مناهج محددة يلتزم بها الطلاب، في حين أن الشبكات الاجتماعية ومن أهمها الفيسبوك تشجع الطالب على العمل التعاوني والمشاركة الفعالة في بناء المعرفة^(١١٥).

ويوضح الجدول التالي أنواع الملفات / المحتويات التعليمية التي يتم نشرها عبر المجموعة التعليمية على الفيسبوك من قبل عينة الدراسة :

جدول رقم (١٦) نوع الملفات / المحتويات التعليمية التي يتم نشرها عبر المجموعة التعليمية على الفيسبوك

نوع الملفات/المحتويات التعليمية التي يتم نشرها عبر المجموعة التعليمية على الفيسبوك	التكرار	النسبة المئوية
صور	١١٦	٣٤%
ملف صوتي	٢٣	٦,٧%
ملف فيديو	٢٤	٧%
ملف نصي	٩٦	٢٨,٢%
روابط (links) لصفحات ومواقع تعليمية	٨٢	٢٤%
المجموع	٣٤١	١٠٠%

115)Donlan, Leah. (2012). Exploring the views of students on the use of Facebook in university teaching and learning.- Journal of Further and Higher Education .- V 38, Issue4 . retrieved 24 June from< <http://clock.uclan.ac.uk/5975/> >

يتضح من الجدول السابق رقم (١٦) الذى يبين نوع الملفات التى يتم نشرها عبر المجموعة التعليمية التى يشترك فيها عينة الدراسة مع الزملاء وأعضاء هيئة التدريس، أنه يأتي فى المرتبة الأولى الصور بنسبة (٣٤%)، وبصفة عامة فتمثل الصور أكثر أنواع الملفات تداولاً خلال موقع التواصل الاجتماعى فيسبوك، حيث تشير بعض الإحصائيات أنه يبلغ إجمالى عدد عمليات تحميل الصور ٣٠٠ مليون صورة يومياً بمعدل ١٣٦ ألف صورة فى الثانية الواحدة^(١١٦). ثم الملفات النصية فى المرتبة الثانية بنسبة (٢٨,٢%)، ثم الروابط (Links) لصفحات ومواقع تعليمية بنسبة (٢٤%) فى المرتبة الثالثة، وفى المرتبة الرابعة جاءت ملفات الفيديو بنسبة (٧%)، وفى المرتبة الخامسة جاءت الملفات الصوتية بنسبة (٦,٧%).

وهذا يؤكد على قدرة الطلاب على التعامل مع مختلف أشكال المحتوى الرقعى سواء نص أو صوت أو صورة أو فيديو، وقد جاءت الصور فى المرتبة الأولى لسهولة وسرعة تحميلها حيث أنها لا تستغرق وقتاً لتحميلها مثل ملفات الفيديو التى قد تستغرق وقتاً طويلاً فى التحميل، خاصة فى حالة بطئ سرعة الإنترنت التى يعانى منها الكثيرون .

وقد أكد (١٣٨) طالباً من عينة الدراسة بنسبة (٧٠,٤%) أنهم يستفيدون بدرجة متوسطة من هذه الملفات ، وأن (٥٦) طالباً بنسبة (٢٨,٦%) يستفيدون بدرجة كبيرة، مقابل (طالبان) بنسبة (١%) لا يجدون أى فائدة من هذه الملفات التى يتم رفعها.

وهذه النتيجة تمثل مؤشراً إيجابياً يعكس أهمية موقع الفيسبوك فى العملية التعليمية خاصة وإذا تم استغلاله بشكل فعال من خلال نشر الملفات التعليمية، حيث أن هذا الوسيط التعليمى - موقع الفيسبوك - هو مفضل لدى الغالبية العظمى من الطلاب، وبالتالي سيكونون أكثر تفاعلية وإيجابية مع ما يتم رفعه عليه من ملفات ومحتويات تعليمية .

فقد ساهمت مواقع الإنترنت بصفة عامة فى إزالة الحواجز أمام المستفيدين وأتاحت لهم مجموعة متنوعة من مصادر المعلومات التى تسهم فى إثراء المعرفة ودعم المقررات الدراسية وهو ما يجعلها أكثر فائدة ومتعة فى الوقت ذاته، وهنا يأتي دور عضو هيئة التدريس، وذلك بربط الطالب بتلك المصادر، عن طريق إتاحة روابط لها من خلال المجموعات التعليمية التى يشتركون بها، وفى هذا الصدد لجأ الكثير من الأساتذة الجامعيين إلى الاستعانة بتطبيقات الويب^٢ ومنها مواقع التواصل الاجتماعى لدعم العملية التعليمية وربط الكثير منها بالمقررات الدراسية وإتاحة الكثير من المعلومات الإضافية التى تدعم هذه المقررات سواء فى شكل نص أو صوت أو صورة أو فيديو من أجل جعل التعليم أكثر ثراءً ومتعة^{١١٧}.

وبذلك يكون قد تم الإجابة على التساؤل الثالث من تساؤلات الدراسة والخاص بـ (كيف يمكن أن يكون موقع الفيسبوك داعماً للمقررات الدراسية؟)

خامساً : تطبيقات الفيسبوك التعليمية ودورها فى التعليم الجامعى :

هناك الكثير من الإضافات البرمجية أو ما تسمى بتطبيقات الفيسبوك التعليمية^{١١٨} التى تساعد كلا من الطالب وعضو هيئة التدريس على إدارة وإثراء العملية التعليمية، ومن هذه الإضافات :

١. إضافة (Book tag)، والتى تساعد الطلاب على تبادل الكتب وإعارتها فيما بينهم من خلال :

apps.facebook.com/booktag

116) The top 20 valuable facebook statistics . (2017) . Op.Cit. .

١١٧) أريج بنت صعب بن بدر . (٢٠١٣) . إمكانية توظيف محتوى تطبيقات الويب ٢ لدعم مصادر المعلومات فى التعليم الإلكترونى : دراسة تطبيقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات السعودية/ إشراف سالم بن محمد السالم . (دكتوراة) . جامعه الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية العلوم الاجتماعيه - السعوديه . ص ١٦-١٧ . تاريخ الزياره ٢٩ اكتوبر ٢٠١٧ . الإتاحة : [Http://search.mandumah.com/Record/61.259](http://search.mandumah.com/Record/61.259) .
١١٨) التطبيقات التعليمية : هى صفحات تعليمية على موقع الفيسبوك أو هى مواقع تعليمية على الإنترنت تتطلب وجود حساب شخصى على الفيسبوك لاستخدامها .

٢. إضافة (Do research forme)، والتي تساعد في جمع معلومات عن موضوع معين للقيام
ببحث أو مشروع Apps.Facebook.com/doresearchforme.

٣. إضافة (flash card)، والتي تساعد في بناء تدريبات تساعد الطلاب على المذاكرة .

Apps.Facebook.com/flashcard

٤. إضافة (courses)، وهذا التطبيق مهم لعضو هيئة التدريس بصفة خاصة ؛ لأنه يمكنه من إدارة المادة الدراسية مثل إضافة المقررات والإعلانات والواجبات، وبما أن طلاب الجامعة هم أكثر تفاعلا عن طريق التكنولوجيا، لذلك لابد من استخدامه كمدعم لطرق التدريس التقليدية، مما سيزيد من فاعلية التعليم^(١١٩).

وهنا كشفت الدراسة الحالية عن أن (١٥٩) طالبا من عينة الدراسة بنسبة (٦٧,٩%) يعلمون بوجود مثل هذه التطبيقات التعليمية، مقابل (٧٥) طالبا بنسبة (٣٢,١%) لم يعلموا بوجود مثل هذه التطبيقات التعليمية على الفيسبوك .

وأن ٩٥ طالبا بنسبة (٥٩,٧%) من إجمالي (١٥٩) - من لديهم علم بوجود تطبيقات تعليمية - قد قاموا باستخدامها فعليا، مقابل (٤٠,٣%) لم يستخدموها من قبل .

وهذا يعكس أيضا أن هناك نسبة لا بأس بها تسعى كما ذكرنا من قبل لاستغلال الفيسبوك بشكل إيجابي لدعم العملية التعليمية، وهنا يأتي دور أعضاء هيئة التدريس في دعم هذه المشاركة الإيجابية وتوعية وإعلام الطلاب بمثل هذه التطبيقات .

ويوضح الجدول التالي التطبيقات التعليمية التي تم استخدامها من قبل عينة الدراسة على موقع الفيسبوك :

جدول رقم (١٧) التطبيقات التعليمية التي تم استخدامها على الفيسبوك

النسبة المئوية	التكرار	التطبيقات التعليمية التي تم استخدامها على الفيسبوك
٢٠,١%	٤٦	120 webinaria screencast recorder
١١,٤%	٢٦	121 Slide Share
٢٥,٨%	٥٩	122 Course
٣,٩%	٩	123 Quiz Creator
٣,٩%	٩	124 Poll
٢٨,٤%	٦٥	125 Exam Time
٤,٤%	١٠	126 Schooligy.com
٢,٢%	٥	127 Goconqr
١٠٠%	٢٢٩	المجموع

(١١٩) أمل كرم خليفة . (يونيه ٢٠١٤) . مصدر سابق . ص ٢٠٢ .

(١٢٠) تطبيق يمكن من خلاله عمل درس أو تسجيل عرض مع الشرح الصوتي، ثم إضافته على الفيسبوك ومشاركته مع الأصدقاء بكل سهولة .

(١٢١) هو موقع يتيح تحميل مجموعة من العروض أو إدراجها على الفيسبوك ومشاركتها مع الغير .

(١٢٢) تطبيق يمكن من خلاله إضافة الدروس والأنشطة والدورات ومشاركتها، وفتح فصل للمناقشات الجانبية إلى جانب تحميل ومشاركة الملفات.

(١٢٣) تطبيق لعمل اختبار سريع شخصي .

(١٢٤) تطبيق لعمل تصويت وأخذ الآراء حول الموضوعات التي يتم إنجازها.

(١٢٥) تطبيق يمكن من خلاله إنشاء الاختبارات وتدوين الملاحظات ومشاركتها مع الزملاء .

(١٢٦) هو تطبيق يجمع بين واجهة التواصل الاجتماعية وأدوات إدارة التعليم، حيث يمكن للمعلمين والطلاب وأولياء الأمور والإداريين من التواصل والتعاون في الأمور التعليمية .

(١٢٧) موقع يتيح خلق بيئة تعليمية، مع إمكانية الإطلاع على أكثر من ثلاثة ملايين كتاب، وإمكانية الاتصال بأكثر من مليون طالب ومعلم مجانا، إلي جانب إمكانية إنشاء مواد تعليمية وتدوين الملاحظات وعمل الاختبارات وتبادلها مع الزملاء على الفيسبوك .

يبين الجدول السابق رقم (١٧) الذى يوضح أهم التطبيقات التعليمية التى تم استخدامها على الفيسبوك من قبل عينة الدراسة، أنه جاء فى المرتبة الأولى تطبيق Exam time بنسبة (٢٨,٤%)، نظرا لإمكانية عمل إختبارات من خلاله ومشاركتها مع الزملاء لتقييم الأداء أول بأول، وفى المرتبة الثانية جاء تطبيق course بنسبة (٢٥,٨%)، وفى المرتبة الثالثة جاء تطبيق webinaria بنسبة (٢٠,١%)، وفى المرتبة الرابعة جاء تطبيق slide share بنسبة (١١,٤%)، وفى المرتبة الخامسة بنسبة (٤,٤%) جاء تطبيق Schooligy.com، ثم جاء فى المرتبة السادسة كل من تطبيق poll وتطبيق Quiz creator بنسبة (٣,٩%) لكل منهما، وفى المرتبة السابعة والأخيرة جاء تطبيق Goconqr بنسبة (٢,٢%) .

وفيما يتعلق بغير مستخدمى مثل هذه التطبيقات وعددهم (٦٤) طالبا، فقد تبين أن السبب الرئيسى وراء عدم استخدام مثل هذه التطبيقات التعليمية هو عدم الحاجة لاستخدامها بنسبة (٣٥,٩%)، وفى المرتبة الثانية جاء عدم المعرفة بكيفية الاستخدام وذلك بنسبة (٣٤,٤%)، ثم جاء فى المرتبة الثالثة والأخيرة السبب الخاص بعدم العلم بوجودها بنسبة (٢٩,٧%)، هنا كما ذكرنا من قبل يأتى دور أعضاء هيئة التدريس لإعلام الطلاب بالتطبيقات التعليمية الموجودة على موقع الفيسبوك والتى تخدم التخصص من خلال الصفحة الرسمية للقسم إلى جانب تدريبهم على كيفية استخدامها، أو رفع روابط لمواقع توضح كيفية استخدامها أيضا على الصفحة الرسمية للقسم .

وبصفة عامة يرى بعض التربويين أن الفيسبوك ساعد فى حل الكثير من المشكلات التى يفتقر إليها التعليم التقليدى منها : المشاركة وتفاعل العناصر البشرية مع العملية التعليمية، مما يؤدى إلى جذب المتعلمين وزيادة إقبالهم على التعليم من خلال الفيسبوك^(١٢٨).

وبالرغم من أهمية موقع الفيسبوك فى العملية التعليمية، إلا أنه وكما قلنا من قبل لازال استخدامه فى العملية التعليمية محدودا فى الوطن العربى^(١٢٩).

وبذلك يكون قد تم الإجابة على التساؤل الرابع من تساؤلات الدراسة والخاص بـ (ما أهمية تطبيقات الفيسبوك التعليمية فى التعليم الجامعى؟)

سادسا : طرق استخدام الفيسبوك فى العملية التعليمية^(١٣٠) :

يمكن استخدام مواقع التواصل الاجتماعى بصفة عامة وموقع الفيسبوك بصفة خاصة فى دعم العملية التعليمية وجعلها أكثر فاعلية، ومن بين طرق استخدامها :

١. نشر الجداول الدراسية والاختبارات وتوصيفات المقررات .
٢. متابعة الأنشطة البحثية للطلاب وإمكانية تلقيها عبر هذه المواقع .
٣. تحديد مواعيد لإجراء لقاءات جماعية بين الطلاب وأساتذتهم للمناقشة فى الأمور العلمية .
٤. وضع اختبارات الأعوام الماضية .
٥. تقديم عضو هيئة التدريس حلول للطلاب الذين تواجههم بعض المشكلات .
٦. تلقى الشكاوى والمقترحات من الطلاب .
٧. وضع العديد من الكتب العلمية التى يمكن أن يستفيد منها الطلاب .

(١٢٨) هند عبد الله عبد السوايعر . (٢٠١٤) . مصدر سابق . ص ١٢

(١٢٩) هند عبد الله عبد السوايعر . (٢٠١٤) . مصدر سابق . ص ٣

(١٣٠) خديجة عبد العزيز على إبراهيم . (يوليو ٢٠١٤) . واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعى فى العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر : دراسة ميدانية - مجلة العلوم التربوية - ج ٣ ع ٢ . ص ٤٣٧ . تاريخ الزيارة ٢٦ فبراير ٢٠١٦ . الإتاحة :

<http://search.shamaa.org/PDF/Articles/EGJes/JesVol22No3P2Y2014/jes_2014-v22-n3-p2_413-476.pdf.

وإلى جانب دور موقع الفيسبوك في دعم المقررات الدراسية فيمكن استغلاله كوسيلة للإعلان عن المناسبات التعليمية، فقد أوضح (١١٩) طالبا بنسبة (٩٠,٩%) من عينة الدراسة أنهم قد تلقوا بالفعل دعوة لحضور مناسبات تعليمية من خلال موقع الفيسبوك، مقابل (٤٩,١%) لم يتلقوا دعوات لحضور مناسبات تعليمية من خلال ذلك الموقع .

وتعكس هذه النسب مدى فائدة موقع الفيسبوك كوسيلة إعلانية عن المناسبات التعليمية كالمؤتمرات والندوات والسينمات وغيرها، حيث أن الغالبية العظمى من الطلاب يستخدمون هذا الموقع بشكل يومي كما أوضحنا من قبل .

وبالنسبة للمناسبات التعليمية التي تلقت عينة الدراسة دعوة لحضورها من خلال موقع الفيسبوك، فجاء في المرتبة الأولى الدورات التدريبية بنسبة (٣٢,٧%)، وذلك نظرا لأهميتها للطلاب سواء تلك المتعلقة باللغات أو الحاسب الآلي أو تلك الداعمة للمقررات الدراسية لاستكمال متطلبات سوق العمل بعد التخرج، وفي المرتبة الثانية جاءت المؤتمرات بنسبة (٢٩,٢%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الندوات بنسبة (٢٤,٦%)، ثم جاءت الدعوة لحضور مناقشات رسائل ماجستير أو دكتوراة في المرتبة الرابعة بنسبة (٩,٥%)، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة جاءت الدعوة لحضور ندوة دراسات عليا (سيمينار) بنسبة (٤%)، وبصفة عامة وكما أوضحنا في النقطة السابقة أنه يمكن استغلال موقع الفيسبوك بحيث يكون وسيلة للإعلان عن المناسبات التعليمية بدلا من الطرق التقليدية المستخدمة في الإعلان عنها من خلال الصفحة الرسمية للقسم على موقع الفيسبوك .

فموقع الفيسبوك ليس مجرد أداة للتعارف على أصدقاء جدد أو معرفة ما يدور في العالم المحيط، بل إنه أداة تعليمية ومصدر مهم للمعلومات يمكن للطلاب استخدامه للحصول على معلومات إضافية تدعم المقررات الدراسية .

وبذلك يكون قد تم الإجابة على التساؤل الخامس من تساؤلات الدراسة والخاص بـ (كيف يمكن استخدام الفيسبوك في العملية التعليمية ؟)

سابعاً : إيجابيات وسلبيات استخدام الفيسبوك في العملية التعليمية :

١/٧ إيجابيات استخدام الفيسبوك في العملية التعليمية :

من الجدير بالذكر أنه يمكن من خلال الفيسبوك بناء مجتمعات متنوعة بسرعة متناهية دون أي تعقيدات، مما يسهل التعارف والتواصل بين الأشخاص وتحقيق التسلية والترفيه، حيث يمكن التعرف على أي مستخدم من خلال الصفحة الخاصة به (١٣١)، كما يمكن من خلاله أيضا بث أي نوع من أنواع المحتوى للرأي العام باعتباره وسيلة من وسائل الإعلام (١٣٢).

وقد لخص لويس لام (Louis Lam) فوائد الفيسبوك بصفة عامة في أربعة عناصر وهم : التفاعل والاتصال والمشاركة والعلاقات الاجتماعية (١٣٣) .

ولقد ساهم هذا الموقع أيضا في زيادة الوعي السياسي بين الأفراد، حيث شجعت هذه المواقع الأفراد على المشاركة السياسية، كما أنه إلى جانب ذلك أصبح وسيلة لتسويق المنتجات وبيع وشراء السلع بسهولة ومتابعة إعلانات التوظيف لإيجاد فرصة عمل (١٣٤) .

(١٣١) خديجة عبد العزيز علي إبراهيم . (يوليو ٢٠١٤) . مصدر سابق ص ٤٣٠-٤٣١

(١٣٢) آلاء محمد رشيد عبد الله الرشيد . (٢٠١٤) . مصدر سابق . ص ٣١ : ٣٣ .

133) Louis Lam . (2012) . An Innovative Research on the usage of Facebook in the Higher Education context of Hong Kong.- The Electronic Journal of e-Learning.- v 10, Issue 4.retrieved 24 June from <www.ejel.org/issue/download.html?idArticle=217>

(١٣٤) آلاء محمد رشيد عبد الله الرشيد . (٢٠١٤) . مصدر سابق . ص ٤١، ٤٠، ٣٥ .

وبالنسبة للعملية التعليمية فيرى البعض أنه ساهم في تدعيم فكرة العمل التعاوني من خلال المجموعات Groups لتبادل الأفكار والمعلومات بين الأجيال المختلفة (١٣٥).

يوضح الجدول التالي إيجابيات استخدام الفيسبوك في العملية التعليمية من وجهة نظر عينة الدراسة :

جدول رقم (١٨) إيجابيات استخدام الفيسبوك في العملية التعليمية من وجهة نظر عينة الدراسة

إيجابيات استخدام الفيسبوك في العملية التعليمية	التكرار	النسبة المئوية
توفير الوقت والجهد	١٢٥	١٢,٢%
النقاش مع الأصدقاء في المواد الدراسية	١٧١	١٦,٧%
معرفة المؤتمرات والندوات والدورات	٩٢	٩%
التعرف على مواعيد المحاضرات	٢١٧	٢١,١%
التعرف على التكاليفات الدراسية	١١٣	١١%
التشجيع على استخدام التقنية والإنترنت في التعليم	٨٦	٨,٤%
جعل التعليم أكثر متعة	٧٤	٧,٢%
الإطلاع على مصادر المعلومات الإلكترونية	٩٢	٩%
الإعلان عن شيء معين	٥٧	٥,٦%
المجموع	١٠٢٧	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق رقم (١٨) الذى يبين ايجابيات استخدام الفيسبوك فى العملية التعليمية، أنه يأتي فى المرتبة الأولى التعرف على مواعيد المحاضرات بنسبة (٢١,١%)، فقد أصبح الفيسبوك لدى الكثير من الطلاب بديلا عن حضور المحاضرات، حيث يتم من خلاله معرفة مواعيد المحاضرات والتكاليفات ومناقشة الأصدقاء فى المواد الدراسية، مما تسبب فى قلة حضور الطلاب للمحاضرات بشكل عام .

وفى المرتبة الثانية يأتي النقاش مع الأصدقاء فى المواد الدراسية بنسبة (١٦,٧%) ، وفى المرتبة الثالثة جاء توفير الوقت والجهد بنسبة (١٢,٢%)، ثم فى المرتبة الرابعة جاء التعرف على التكاليفات الدراسية بنسبة (١١%)، وفى المرتبة الخامسة جاء كل من العنصر الخاص بمعرفة المؤتمرات والندوات والدورات والعنصر الخاص بالإطلاع على مصادر المعلومات الإلكترونية بنسبة (٩%) لكل منهما، وفى المرتبة السادسة جاء التشجيع على استخدام التقنية والإنترنت فى التعليم بنسبة (٨,٤%)، ثم فى المرتبة السابعة جاء العنصر الخاص بجعل التعليم أكثر متعة بنسبة (٧,٢%)، وفى المرتبة الثامنة والأخيرة جاء الإعلان عن شيء معين بنسبة (٥,٦%) .

٢/٧ سلبيات استخدام الفيسبوك على العملية التعليمية :

بالرغم من مميزات الفيسبوك إلا أن هناك بعض السلبيات التى تتعلق باستخدامه من أهمها، إمكانية تعرض المستخدمين للإدمان الإلكتروني ؛ بسبب عدم الإحساس بالوقت والمكان، وأيضا إمكانية بث أى محتوى مكتوب أو مرئى أو مسموع دون قيود أخلاقية أو مجتمعية أو قانونية (١٣٦).

إلى جانب ماسابق فقد يتسبب الاستخدام المفرط لمثل هذه المواقع فى حدوث ما يأتي (١٣٧) :

١. أضرار صحية نتيجة الاستخدام المفرط للأجهزة الالكترونية .

(١٣٥) هند عبد الله عيد السوايعر . (٢٠١٤) . مصدر سابق . ص ٨.

(١٣٦) آلاء محمد رشيد عبد الله الرشيد . (٢٠١٤) . مصدر سابق ص ٣٢

(١٣٧) ياسين فرغورى . (يوليو ٢٠١٦) . مصدر سابق . ص ١١٦ .

٢. **أضرار نفسية**، متمثلة في تقليل قدرة الفرد على التفاعل مع الواقع والمجتمع الخارجي .
٣. **أضرار اجتماعية**، متمثلة في العزلة الاجتماعية والتفكك الأسري .

كما أنه يمكن من خلال الفيسبوك نشر معلومات مغلوبة وإخفاء الأفراد لهويتهم أثناء التواصل مما يترتب عليه علاقات وهمية، إلى جانب أن سياسات الخصوصية التي تعلنها مثل هذه المواقع غير كافية، مما يترتب عليه إمكانية الاستخدام السيئ للمعلومات والصور الشخصية للمستخدمين، إضافة إلى ذلك فإن الاعتماد على الدعاية والإعلان داخل موقع الفيسبوك قد يتسبب في إزعاج للمستخدمين .

ومن أبرز سلبيات مثل هذه المواقع أيضاً أنه قد يلجأ إليها البعض للهروب من المشاكل والضغوط دون محاولة حلها والتصدي لها^(١٣٨).

ويوضح الجدول التالي سلبيات استخدام الفيسبوك في العملية التعليمية من وجهة نظر عينة الدراسة :

جدول رقم (١٩) سلبيات استخدام الفيسبوك في العملية التعليمية من وجهة نظر عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	سلبيات استخدام الفيسبوك على العملية التعليمية
٢١,٩%	١٦٣	تضييع الوقت
١٤,٩%	١١١	أداة لنشر المعلومات المغلوطة وغير الصحيحة
١٠,٥%	٧٨	التأثير السلبي على درجات الطلاب
١١,٢%	٨٣	التأثير السلبي على علاقات الأصدقاء
١٧,٩%	١٣٣	التقليل من استخدام المكتبات التقليدية
٨,١%	٦٠	عدم الانتظام في المحاضرات
١٥,٥%	١١٥	الاعتداء على حقوق الملكية الفكرية
١٠٠%	٧٤٣	المجموع

يتضح من الجدول السابق رقم (١٩) الذي يبين سلبيات استخدام الفيسبوك على العملية التعليمية، أنه جاء في المرتبة الأولى تضييع الوقت بنسبة (٢١,٩%)، وفي المرتبة الثانية جاء التقليل من استخدام المكتبات التقليدية بنسبة (١٧,٩%)، وفي المرتبة الثالثة جاء الاعتداء على حقوق الملكية الفكرية بنسبة (١٥,٥%)، ثم جاء في المرتبة الرابعة جاء أنه أداة لنشر المعلومات المغلوطة وغير الصحيحة بنسبة (١٤,٩%)، ثم جاء في المرتبة الخامسة التأثير السلبي على علاقات الأصدقاء بنسبة (١١,٢%)، وفي المرتبة السادسة جاء التأثير السلبي على درجات الطلاب بنسبة (١٠,٥%)، وفي المرتبة التالية أي المرتبة السابعة جاء عدم الانتظام في المحاضرات بنسبة (٨,١%).

ومن الطبيعي أن يكون تضييع الوقت في المرتبة الأولى، خاصة وأن (٨٦,٨%) من عينة الدراسة يستخدمون الفيسبوك بشكل يومي وأن (٥٠,٣%) من عينة الدراسة يستخدمون الفيسبوك لمدة ٣ ساعات فأكثر في المرة الواحدة، وقد اختلفت هذه النتائج عن دراسة (وديع محمد الزعزعي) - في الدراسات السابقة - التي أكدت على أن أبرز سلبيات استخدام الفيسبوك حسب آراء الشباب الجامعي يكمن في ترويج الشائعات .

وبذلك يكون قد تم الإجابة على التساؤل السادس من تساؤلات الدراسة والخاص بـ (ما إيجابيات وسلبيات استخدام الفيسبوك في العملية التعليمية؟)

(١٣٨) حمزة عثمان عمر . (يناير ٢٠١٢) . الشبكات الاجتماعية الإلكترونية .- المجلة السودانية لدراسات الرأي العام .- ٢٤ . ص ٢٢ .- تاريخ الزيارة ١٥ مايو ٢٠١٧ . الإتاحة :

<http://search.mandumah.com/Record/777748>

ثامنا : دور عضو هيئة التدريس داخل بيئة الفيسبوك الاجتماعية والتعليمية:

من الجدير بالذكر أن عضو هيئة التدريس يمثل العمود الفقري لعملية التواصل الاجتماعي التعليمي، حيث أنه يقدم المعلومات ويدير العملية التعليمية على هذه الشبكات، وهو أيضا المرشد والمربي، وهو الذي يقترح التطبيقات التعليمية، ولا بد وأن يدرك المعلم بصفة عامة أن دوره في عصر التكنولوجيا قد تغير وتحول إلى تنمية مهارات الطلاب وإكسابهم القدرة على التعلم ذاتيا، وبصفة عامة هناك عدة أدوار لعضو هيئة التدريس في مثل هذه المواقع بينها^(١٣٩) :

١. التواصل مع الطلاب لتحفيز الروح المعنوية لهم .
 ٢. متابعة المجموعة التعليمية وتقديم المساعدة والتوجيه للطلاب .
 ٣. وضع أنواع متنوعة من المحتوى الرقمي التي تخدم العملية التعليمية .
- وفى هذا الصدد أكد (١٧١) طالبا من عينة الدراسة بنسبة (٧٣,١%) أن أعضاء هيئة التدريس بالقسم يشجعون على هذا الأمر، مقابل (٦٣) طالبا بنسبة (٢٦,٩%) أكدوا على أن أعضاء هيئة التدريس بالقسم لا يشجعون على استخدام الفيسبوك في تحصيل المعلومات الدراسية، وهذه النسب تؤكد على تشجيع الغالبية العظمى من أعضاء هيئة التدريس على استخدام الفيسبوك في العملية التعليمية، حيث أن هناك القليل ممن لا يمتلكون حساب على الفيسبوك أو يمتلكون ولكن لا يستخدمونه في العملية التعليمية فقد أكدت عينة الدراسة أن هناك أربعة من بين أعضاء هيئة التدريس بالقسم بنسبة (٣٦,٦%) لا يتواصلون مع الطلاب من خلال الفيسبوك .

وبالرغم من ذلك فقد ذكر (٤٩,١%) من عينة الدراسة أنهم يفضلون التواصل وجها لوجه مع أعضاء هيئة التدريس، حيث من الممكن أن تكون هناك استفسارات مطولة أو أمور يحتاج الطالب إلى أن يتم توضيحها، وهو مالا يمكن القيام به من خلال الفيسبوك أو أن يكون هناك عدم رغبة من عضو هيئة التدريس للتواصل والإجابة على الاستفسارات المقدمة من الطلاب من خلال الفيسبوك، وقد ذكر (٤٠,٦%) من عينة الدراسة أنهم يفضلون كلا التواصلين سواء وجها لوجهه أو من خلال الفيسبوك، مقابل (١٠,٣%) من عينة الدراسة يفضلون التواصل عبر الفيسبوك فقط مع أعضاء هيئة التدريس .

وبصفة عامة فقد ساهم استخدام الفيسبوك في العملية التعليمية في تسهيل التواصل والتفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، حيث أوضح (٨٦,٨%) من عينة الدراسة أن استخدام الفيسبوك في العملية التعليمية قد ساهم وسهل في عملية التواصل والتفاعل مع أعضاء هيئة التدريس بالقسم، مقابل (١٣,٢%) من عينة الدراسة وجدوا أن استخدام الفيسبوك في العملية التعليمية لم يساهم في تسهيل عملية التواصل مع أعضاء هيئة التدريس بالقسم، وهنا تأتي أهمية المجموعات التعليمية التي يشترك فيها كلا من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

أما فيما يتعلق بالتواصل بين الزملاء وبعضهم البعض، فقد أوضح (٥٣,٨%) من عينة الدراسة أنهم يفضلون كلا من التواصل وجها لوجه والتواصل عبر الفيسبوك، وأن نسبة (٤٠,٢%) من عينة الدراسة يفضلون التواصل وجها لوجه، بينما يفضل (٦%) فقط التواصل عبر الفيسبوك فقط .

وهذه النتيجة تدعم النتيجة التي تم التوصل إليها من قبل والمتمثلة في أن الدافع الرئيسي وراء استخدام موقع الفيسبوك هو التواصل مع الزملاء والأصدقاء والأقارب.

حيث يرى (Leah Donlan) أن استخدام الشبكات الاجتماعية في حياتنا اليومية قد غيرت طريقة التواصل بين الأفراد بصفة عامة وطلاب الجامعات بصفة خاصة، وقد أطلق على الجيل الجديد من الطلاب الذي يعتمد على الشبكات الاجتماعية بالجيل الرقمي^(١٤٠).

ومن العرض السابق يمكن تلخيص أهمية استخدام موقع الفيسبوك في العملية التعليمية في النقاط التالية^(١٤١):

١. المساعدة في إيجاد بيئة تعليمية تعاونية وتفاعلية شفافة بين المعلم والمتعلم .
 ٢. إمكانية تبادل المادة العلمية بسهولة بين الطلاب وبعضهم البعض .
 ٣. تمكين عضو هيئة التدريس من توجيه التعليمي للطلاب خارج الفصل الدراسي .
 ٤. سرعة واستمرارية التواصل بين الطالب وعضو هيئة التدريس دون التقيد بوقت معين .
- وفي هذا الصدد فقد وجدت عينة الدراسة أن هناك مجموعة من الفوائد لاستخدام الفيسبوك في التواصل مع الزملاء وأعضاء هيئة التدريس، فقد جاء في المرتبة الأولى ونسبة (٢٥,٥%) إمكانية التواصل مع الأصدقاء وأعضاء هيئة التدريس دون التقيد بالزمان والمكان، وفي المرتبة الثانية جاء إزالة الحواجز النفسية بين الطالب وعضو هيئة التدريس بنسبة (٢٤,٥%)، ثم جاء في المرتبة الثالثة ونسبة (٢٠,٨%) تقوية العلاقات بين الأصدقاء، ثم في المرتبة الرابعة جاء التعرف على أصدقاء جدد بنسبة (١٥,٢%)، وفي المرتبة الأخيرة والخامسة جاء الاتصال بالمتخصصين بنسبة (١٣,٩%) .

وبصفة عامة، فقد يسر الفيسبوك التواصل مع أعضاء هيئة التدريس، حيث يمكن كتابة الاستفسارات وإرسالها في أي وقت دون التقيد بوقت محدد، مما أزال الحاجز النفسي في التعامل مع عضو هيئة التدريس، خاصة بالنسبة للطلاب الذين يجدون صعوبة في التعامل وجها لوجه معهم .

فقد أكدت دراسة (Vilmanté Kumpikaitė-Valiūnienė) على أن الطلاب الذين يستخدمون الشبكات الاجتماعية في كثير من الأحيان أكثر إيجابية في التواصل مع الأساتذة وزملائهم، وأيضاً في نشر المعلومات الدراسية على الفيسبوك^(١٤٢).

وبذلك يكون قد تم الإجابة على التساؤل السابع من تساؤلات الدراسة والخاص بـ (ما دور عضو هيئة التدريس داخل مجتمع الفيسبوك الاجتماعي والتعليمي؟)

تاسعا: بعض التجارب العالمية لاستخدام الفيسبوك في التعليم^(١٤٣)

من الجدير بالذكر أن هناك بعض الدول التي أصبحت تعتمد علي مواقع التواصل الاجتماعي ومن بينها الفيسبوك في التعليم في العالم الافتراضي ومن بين هذه التجارب :

(١) التجربة الصينية:

فقد بدأ الاعتماد علي مواقع التواصل الاجتماعي لتوطيد العلاقة بين المعلم والمتعلم في المدارس الموجودة في الصين، حيث أثبتت الدراسات فاعلية هذه التجربة، وأنها ساعدت علي كسر روتين التدريس وأصبح الطالب أكثر قدرة علي الإبداع .

140) Donlan, Leah . (2012). Op.cit. .

(١٤١) خديجة عبد العزيز علي إبراهيم . (يوليو ٢٠١٤) . مصدر سابق . ص ٤٣٥ .

142) Vilmanté Kumpikaitė-Valiūnienė . (2016). Distance Learning and Facebook Usage in the Study Process: Students Attitude.- International Journal of Information and Education Technology, Vol. 6, No. 2, retrieved 24 June from <http://www.ijet.org/vol6/670-K00006.pdf>

(١٤٣) حسين عبد الحافظ . (٢٠١٢) . التعليم عبر شبكات التواصل الاجتماعي مزايا ومآخذ .- مجلة المعرفة .- تاريخ الزيارة ٢٠ فبراير ٢٠١٦ . الإتاحة : <http://www.almarefh.net/showcontent-sub.php?cuw=399&subme>

(٢) التجربة الأمريكية :

وفى الولايات المتحدة الأمريكية تم تطبيق استخدام مواقع التواصل الاجتماعى بصفة عامة ومن بينها الفيسبوك فى كثير من المدارس والمعاهد الرسمية والخاصة، وقد أكدت إحدى الدراسات على أن هناك أكثر من ٧٧% من الطلاب يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعى، وتبين أن هؤلاء الطلاب تطورت مهاراتهم وإبداعاتهم بفضل استخدام مثل هذه المواقع، وهناك دراسات فى الولايات المتحدة الأمريكية أيضا تؤكد على أن استخدام مثل هذه المواقع فى التعليم تساعد

فى تعزيز روح التعاون فى الفصول الدراسية وبناء مهارات اتصال أفضل .

وبذلك يكون قد تم الإجابة على التساؤل الثامن من تساؤلات الدراسة والخاص بـ (ما التجارب العالمية لاستخدام الفيسبوك فى العملية التعليمية ؟)

عاشرا : مقترحات لتفعيل وتحسين استخدام الفيسبوك فى العملية التعليمية

من الجدير بالذكر أن هناك مجموعة من المتطلبات التى تلزم لتفعيل وتحسين استخدام الفيسبوك فى العملية التعليمية، ويمكن تقسيمها إلى ثلاث متطلبات وهى (١٤٤):

١- متطلبات خاصة بعضو هيئة التدريس وهى :

- إقناع أعضاء هيئة التدريس باستخدام مثل هذه المواقع فى العملية التعليمية .
- تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام مثل هذه الشبكات فى العملية التعليمية .
- توفير الدعم المادى لأعضاء هيئة التدريس الذين يوظفون هذه التقنية فى التعليم .

٢- متطلبات خاصة بالطلاب :

- توعية الطلاب بأهمية هذه الشبكات فى العملية التعليمية وضرورة الاستفادة منها .
- تعريفهم بأخلاقيات وسلوكيات التعامل مع مثل هذه الشبكات .
- تدريب الطلاب على كيفية استخدام هذه الشبكات فى العملية التعليمية .
- توفير أماكن بالجامعات للطلاب الذين ليس لديهم أجهزة حاسب آلى أو شبكة إنترنت للاستفادة من هذه الشبكات فى العملية التعليمية .

٣- متطلبات إدارية ومالية :

- توفير معامل مجهزة بأجهزة الحاسب الآلى ومتصلة بشبكة الإنترنت ؛ لتدريب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على استخدام هذه الشبكات فى العملية التعليمية.
- سن القوانين التى يمكن من خلالها ضبط استخدام مثل هذه المواقع فى العملية التعليمية .
- توفير الكليات دعما ماديا ومكافآت ؛ لتحفيز وتشجيع أعضاء هيئة التدريس الذين يستخدمون مثل هذه الشبكات فى العملية التعليمية .
- وضع القواعد والضوابط التى تحقق الاستخدام الأمثل لهذه المواقع فى العملية التعليمية .

وهنا اقترحت عينة الدراسة مجموعة من العناصر لتفعيل وتحسين استخدام الفيسبوك فى العملية التعليمية على النحو التالى :

١. عمل ندوات وورش عمل للطلاب للتعريف بأهمية استخدام الفيسبوك وتطبيقاته فى التعليم .
٢. الإعلان عن التطبيقات والصفحات التعليمية المتاحة على الفيسبوك ؛ لإفادة جميع الطلاب منها .

٣. مراعاة دقة المعلومات المنشورة على المجموعات التعليمية .
٤. التوسع في إنشاء مجموعات للتواصل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، والطلاب وبعضهم البعض، مع نشر المعلومات التي تدعم العملية التعليمية.
٥. الاهتمام من قبل أعضاء هيئة التدريس بالتواصل مع الطلاب والإجابة على استفساراتهم وأسئلتهم
٦. عمل مجموعات تعليمية يشترك فيها المتخصصون، مع اقتراح موضوع كل فترة لتناوله داخل هذه الصفحات ومصادر جمع معلومات عنه لزيادة الفائدة.
٧. توفير أجهزة الحاسب الآلى المتصلة بشبكة الإنترنت في معامل الكليات.

وبذلك يكون قد تم الإجابة على التساؤل التاسع من تساؤلات الدراسة والخاص بـ (ما المقترحات التي يمكن من خلالها تفعيل وتحسين استخدام الفيسبوك في العملية التعليمية ؟)

أحدى عشر : نتائج الدراسة

١. يحتل موقع الفيسبوك المركز الأول من حيث عدد المستخدمين من بين مواقع التواصل الاجتماعي، وثاني أكبر موقع يتم زيارته بعد محرك البحث جوجل من قبل مستخدمي الإنترنت وخاصة بين جيل الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٢٤) .
٢. السبب الرئيسي وراء استخدام عينة الدراسة لموقع الفيسبوك هو التواصل مع الأصدقاء والأقارب، حيث جاء ذلك السبب في المرتبة الأولى بنسبة (٢١,٤ %) .
٣. أوضح (٦٤,٧ %) من مستخدمي الفيسبوك أن الهاتف المحمول هو الوسيلة الرئيسية لاستخدام الفيسبوك، حيث يتم استخدامه من قبل الغالبية العظمى بشكل يومي ولمدة ثلاث ساعات أو أكثر في المرة الواحدة .
٤. تشجيع الغالبية العظمى من الطلاب بنسبة (٨١,٦ %) لاستخدام الفيسبوك في التعليم .
٥. بينت الدراسة أن (٣٥ %) من عينة الدراسة من مستخدمي الفيسبوك قد وجدوا أن هناك تأثيراً إيجابياً لاستخدام موقع الفيسبوك على مستواهم الدراسي، في حين وجد (٢٦,٩ %) من عينة الدراسة أنه كان لاستخدام الفيسبوك تأثيراً سلبياً على مستواهم الدراسي، بينما وجد (٣٨ %) من عينة الدراسة أن استخدام الفيسبوك لم يؤثر على مستواهم الدراسي سواء بالإيجاب أو بالسلب .
٦. أكد (٢٦,١ %) من عينة الدراسة من مستخدمي الفيسبوك بأنهم قاموا بعمل صداقات وعلاقات مع المهتمين بموضوع التخصص من دول مختلفة أغلبها دول عربية .
٧. أكد (٦٧,٩ %) من عينة الدراسة من مستخدمي الفيسبوك على وجود خريجين سابقين في التخصص في المجموعة التعليمية التي يشتركون بها .
٨. أكدت عينة الدراسة أن موقع الفيسبوك مصدراً من مصادر المعلومات الإلكترونية التي تدعم المقررات الدراسية ومن أكثر المقررات التي استعانت فيها عينة الدراسة بموقع الفيسبوك للحصول على معلومات إضافية هي الكشف والمخطوط العربي والميتاداتا وقواعد البيانات والفهرسة والتصنيف .
٩. أوضحت الدراسة أن السبب الرئيسي وراء عدم استخدام الفيسبوك من قبل بعض عينة الدراسة هو عدم امتلاك حاسب آلى متصل بشبكة الإنترنت بنسبة (٢٧,٥ %) .
١٠. أكد (٧٦ %) من غير مستخدمي الفيسبوك أن لديهم رغبة حقيقية في استخدام الفيسبوك في المستقبل .
١١. أوضح (٤٦,٤ %) من غير مستخدمي الفيسبوك ومن لديهم جهاز حاسب آلى متصل بشبكة الإنترنت أن أكثر مواقع الإنترنت المفضلة إليهم هي المواقع التعليمية .

١٢. أظهرت الدراسة أن الوسائل الرئيسية التي يعتمد عليها غير مستخدمي الفيسبوك في الحصول على المعلومات التي تدعم المقررات الدراسية تمثلت في البحث في المكتبة والاستفسار من الأصدقاء وبنسبة (٣١,٥%) لكل منهما .
١٣. أظهرت الدراسة أن الفيسبوك يلعب دورا هاما في دعم المقررات الدراسية من خلال الصفحات التعليمية إلى جانب الملفات التي يتم تداولها على المجموعات التعليمية مع الزملاء وأعضاء هيئة التدريس .
١٤. توصلت الدراسة إلى أن (٨٣,٨%) من عينة الدراسة من مستخدمي الفيسبوك مشتركون بالفعل في مجموعة تعليمية مع الزملاء وأعضاء هيئة التدريس، منهم (٥٥,٦%) يقومون برفع ونشر ملفات ومحتويات تعليمية على المجموعة، وتأتي الصور في المرتبة الأولى بنسبة (٣٤%) .
١٥. توصلت الدراسة إلى أن نسبة (٦٧,٩%) من المستخدمين يعلمون بوجود تطبيقات تعليمية على الفيسبوك، من بينهم نسبة (٥٩,٧%) قد قاموا باستخدامها فعليا، حيث كان Exam Time أكثر التطبيقات التعليمية المستخدمة .
١٦. أظهرت الدراسة أن نسبة (٥٠,٩%) من عينة الدراسة من مستخدمي الفيسبوك قد تلقوا بالفعل دعوة لحضور مناسبات تعليمية ، وجاءت الدورات التدريبية في المرتبة الأولى بنسبة (٣٢,٧%) .
١٧. ذكرت عينة الدراسة أن من إيجابيات استخدام الفيسبوك في العملية التعليمية هو التعرف على مواعيد المحاضرات، ومن أكثر سلبياته في العملية التعليمية هو تضيق الوقت .
١٨. يمثل عضو هيئة التدريس العمود الفقري لعملية التواصل الاجتماعي التعليمي، حيث يدير العملية التعليمية على هذه الشبكات، وهو أيضا المرشد والمربي، وهو الذي يقترح التطبيقات التعليمية .
١٩. أكد (٧٣,١%) من مستخدمي الفيسبوك أن أعضاء هيئة التدريس بالقسم يشجعون على استخدام ذلك الموقع في العملية التعليمية .
٢٠. أظهرت الدراسة أن (٥٣,٨%) من عينة الدراسة يفضلون كلا من التواصل وجها لوجه والتواصل عبر الفيسبوك مع الزملاء، مقابل (٤٩,١%) من عينة الدراسة يفضلون التواصل وجها لوجه مع أعضاء هيئة التدريس .
٢١. أوضحت الدراسة أن الفائدة الأولى والأهم التي لاحظتها عينة الدراسة بعد استخدام الفيسبوك للتواصل مع الزملاء وأعضاء هيئة التدريس هي إمكانية التواصل معهم دون التقيد بالزمان والمكان حيث جاء هذا السبب في المرتبة الأولى بنسبة (٢٥,٥%) .
٢٢. أظهرت الدراسة أن هناك بعض الدول التي بدأت تعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي ومن بينها موقع الفيسبوك في التعليم لتوطيد العلاقة بين المعلم والمتعلم مثل الصين والولايات المتحدة الأمريكية .
٢٣. هناك مجموعة من المتطلبات التي تلزم لتفعيل استخدام الفيسبوك في العملية التعليمية منها تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام مثل هذه المواقع في العملية التعليمية، وتوعية الطلاب بأهمية استخدام هذه الشبكات في العملية التعليمية وسن القوانين التي تضبط عملية الاستخدام .

إثنى عشر : توصيات الدراسة

١. تفعيل الاستفادة من تقنيات مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة والفيسبوك بصفة خاصة داخل الجامعات نتيجة التقبل المجتمعي لهذه المواقع .
٢. تشجيع أعضاء هيئة التدريس على توظيف استخدام موقع الفيسبوك في التعليم والتواصل مع الطلاب .

٣. توعية طلاب الجامعة من خلال الندوات وورش العمل بأهمية استخدام موقع الفيسبوك باعتباره أحد مستجدات التكنولوجيا، وذلك في الحصول على المعلومات التي تخدم العملية التعليمية .
٤. ضرورة توفير معامل للحاسب الآلي متصلة بشبكة الإنترنت داخل الكليات ؛ لمساعدة الطلاب الغير قادرين على استخدام موقع الفيسبوك في الاستفادة من تطبيقاته التعليمية .
٥. ضرورة وضع الكليات ميثاق أخلاقي لاستخدام الفيسبوك في العملية التعليمية يوضح حقوق وواجبات كل من عضو هيئة التدريس والطلاب داخل المجموعات التعليمية على موقع الفيسبوك، مع وضع لائحة تأديبية لكل من يخالف الميثاق الأخلاقي .
٦. توفير الدعم المادى والمعنوى لأعضاء هيئة التدريس المفعلين لموقع الفيسبوك في العملية التعليمية .
٧. وجود خطة عامة داخل الكليات لتطبيق استخدام مواقع التواصل الاجتماعى وخاصة الفيسبوك في العملية التعليمية تدريجيا من أجل تحقيق أقصى فائدة للطلاب الجامعى.
٨. إجراء دراسات مستقبلية لنتبع انتشار استخدام موقع الفيسبوك بين طلاب الجامعة والعوامل المؤثرة على ذلك الأمر .

الملحق رقم (١) استبيان استخدام طلاب قسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنها الفيسبوك (Facebook) في التعليم والتواصل

البيانات الشخصية :

١. الاسم (اختياري):.....
٢. النوع: ☐ ذكر ☐ أنثى
٣. العمر:
٤. الفرقة:.....
٥. مكان السكن : ☐ الريف ☐ الحضر
٦. دخل الأسرة : ☐ منخفض ☐ متوسط ☐ مرتفع
٧. امتلاك حاسب آلي : ☐ نعم ☐ لا
٨. امتلاك هاتف محمول: ☐ نعم ☐ لا
٩. استخدام الفيسبوك في التعليم والتواصل :
 - ١- أي من مراحل التعليم التالية كانت بداية استخدامك لموقع الفيسبوك ؟
☐ المرحلة الإعدادية ☐ المرحلة الثانوية ☐ المرحلة الجامعية
 - ٢- أين تستخدم موقع الفيسبوك ؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)
☐ على الحاسب الآلى الشخصي ☐ على الهاتف المحمول
☐ على الألواح الذكية (الأيباد على سبيل المثال)
 - ٣- ما مدى استخدامك للفيسبوك ؟
☐ يوميا ☐ أسبوعيا ☐ شهريا
 - ٤- كم ساعة يوميا تقضيها أمام موقع الفيسبوك فى المرة الواحدة ؟
☐ ساعة أو أقل ☐ ساعتين تقريبا ☐ ٣ ساعات فأكثر

٥- ما هي أسباب استخدام الفيسبوك ؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة):

- | | |
|---|--|
| ☐ البحث عن معلومة | ☐ التعرف على أصدقاء جدد |
| ☐ الاستفادة من آراء الآخرين | ☐ التواصل مع أعضاء هيئة التدريس |
| ☐ الترفيه عن النفس | ☐ أغراض تعليمية |
| ☐ التواصل مع الأصدقاء والأقارب | ☐ شراء منتجات |
| ☐ أسباب سياسية | ☐ الإعلان عن شيء معين |
| ☐ أسباب أخرى (اذكرها)..... | |

٦- هل تشجع على استخدام الفيسبوك في التعليم ؟

- ☐ نعم ☐ لا

٧- ما هي إيجابيات استخدام الفيسبوك في العملية التعليمية ؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)؟

- ☐ - توفير الوقت والجهد
- ☐ - النقاش مع الأصدقاء في المواد الدراسية
- ☐ - معرفة المؤتمرات والندوات والدورات
- ☐ - التعرف على مواعيد المحاضرات
- ☐ - التعرف على التكاليفات الدراسية
- ☐ - التشجيع على استخدام التقنية والإنترنت في التعليم
- ☐ - جعل التعليم أكثر متعة
- ☐ - الإطلاع على مصادر المعلومات الالكترونية
- ☐ - للإعلان عن شيء معين
- ☐ - أسباب أخرى (أذكرها).....

٨- ما هي أهم سلبيات استخدام الفيسبوك على العملية التعليمية؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة).

- ☐ - تضيق الوقت
- ☐ - أداة لنشر المعلومات المغلوطة وغير الصحيحة
- ☐ - التأثير السلبي على درجات الطلاب
- ☐ - التأثير السلبي على علاقات الأصدقاء
- ☐ - التقليل من استخدام المكتبات التقليدية
- ☐ - عدم الانتظام في المحاضرات
- ☐ - الاعتداء على حقوق الملكية الفكرية
- ☐ - أسباب أخرى (اذكرها).....

٩- هل يشجعك أعضاء هيئة التدريس على استخدام الفيسبوك في تحصيل المعلومات الدراسية ؟

- ☐ نعم ☐ لا

١٠- هل أنت مشترك في مجموعة تعليمية مع الزملاء وأعضاء هيئة التدريس؟

- ☐ نعم ☐ لا

١١- هل تقوم بنشر ملفات / محتويات تعليمية على المجموعة التي تشترك فيها مع الزملاء وأعضاء هيئة التدريس؟

☐ نعم ☐ لا

١٢- اذكر نوع الملفات/ المحتويات التعليمية التي تقوم بنشرها عبر المجموعة التي تشترك بها مع الزملاء وأعضاء هيئة التدريس؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

☐ صور

☐ ملف نصي (doc, pdf)

☐ ملف صوتي

☐ روابط (links) لصفحات ومواقع تعليمية

☐ ملف فيديو

☐ ملفات / محتويات أخرى (اذكرها)

١٣- ما هي درجة إفادتك من الملفات التي يتم رفعها على المجموعة التعليمية التي تشترك بها مع الزملاء وأعضاء هيئة التدريس:

درجة كبيرة ☐ درجة متوسطة ☐ لا أجد فائدة ☐

١٤- هل تلقيت دعوة لحضور أي مناسبة تعليمية عبر الفيسبوك؟

☐ نعم ☐ لا

١٥- ما هي المناسبات التعليمية التي تلقيت دعوة لحضورها؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة).

أ- مؤتمر ☐ د- ندوة دراسات عليا (سيمنار) ☐

ب- ندوة ☐ هـ- مناقشات لرسائل ماجستير أو دكتوراة ☐

ج- دورة تدريبية ☐

- مناسبات أخرى (اذكرها)

١٦- هل قمت بدعوة أحد الزملاء للاشتراك في أحد الصفحات التعليمية على الفيسبوك؟

☐ نعم ☐ لا

١٧- هل تعلم بوجود تطبيقات تعليمية (application) على الفيسبوك؟

☐ نعم ☐ لا

١٨- هل استخدمت التطبيقات التعليمية على الفيسبوك بالفعل؟

☐ نعم ☐ لا

١٩- ما هي أهم التطبيقات التعليمية التي استخدمتها على الفيسبوك؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- Webinaraia screencast recorder ☐ - Poll ☐

-Slide share ☐ - Exam time ☐

-Courses ☐ - Schooligy .com ☐

-Quiz creator ☐ - Goconqr ☐

- تطبيقات أخرى (اذكرها)

٢٠- إذا كنت لا تستخدم التطبيقات التعليمية على الفيسبوك فما أسباب ذلك؟

أ- لا أعلم بوجودها ☐ ج- لست في حاجة لاستخدامها ☐

ب- لا أعرف كيفية الاستخدام ☐

- أسباب أخرى (اذكرها)

٢١- هل أنت مشترك في صفحات تعليمية على الفيسبوك؟

نعم ☐ لا ☐

٢٢- اذكر الصفحات التعليمية التي تشترك بها على الفيسبوك ؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- أ- صفحات الدوريات الإلكترونية ☐ د- الصفحات الرسمية للجامعات ☐
ب- صفحات الكتب الإلكترونية ☐ هـ- الصفحات الرسمية للمكتبات الرقمية ☐
ج- صفحات الخاصة بالأبحاث ☐
- صفحات أخرى (اذكرها).....

٢٣- ما هو تأثير استخدام موقع الفيسبوك على مستواك الدراسي ؟

أ- تأثير إيجابي ☐ ب- تأثير سلبي ☐ ج- لم يؤثر ☐

٢٤- اذكر طريقة التواصل المفضلة مع الزملاء ؟

- أ- أفضل التواصل وجها لوجه ☐ ب- أفضل التواصل عبر الفيسبوك ☐
ج- أفضل كلا التواصلين ☐

٢٥- اذكر طريقة التواصل المفضلة مع أعضاء هيئة التدريس؟

- أ- أفضل التواصل وجها لوجه ☐ ب- أفضل التواصل عبر الفيسبوك ☐
ب- أفضل كلا التواصلين ☐

٢٦- هل استخدام الفيسبوك في العملية التعليمية يسهم ويسهل في عملية التواصل والتفاعل مع أعضاء هيئة التدريس؟

نعم ☐ لا ☐

٢٧- هل قمت بعمل صداقات وعلاقات مع المهتمين بموضوع تخصصك من جميع أنحاء العالم؟

نعم ☐ لا ☐

٢٨- اذكر جنسية الأفراد التي قمت بتكوين صداقات معهم لتبادل الخبرات التعليمية؟

٢٩- هل يوجد خرجين سابقين في تخصصك في المجموعة التعليمية التي تشترك بها مع الزملاء وأعضاء هيئة التدريس ؟

نعم ☐ لا ☐

٣٠- ما هي درجة استفادتك من خبرات الخريجين السابقين في التخصص المشتركين معك في المجموعة التعليمية ؟

أ- درجة كبيرة ☐ ب- درجة متوسطة ☐ ج- لا أجد فائدة ☐

٣١- ما هي الفوائد التي وجدتتها عند استخدام الفيسبوك في التواصل مع الزملاء وأعضاء هيئة التدريس ؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

١. إزالة الحواجز النفسية بين الطالب وعضو هيئة التدريس

٢. تقوية العلاقات بين الأصدقاء

٣. التعرف على أصدقاء جدد

٤. الاتصال بالمتخصصين

٥. التواصل مع الأصدقاء وأعضاء هيئة التدريس دون التقيد بالزمان والمكان

٤. أسباب أخرى (اذكرها).....

٣٢- ما هي مقترحاتك لتحسين استخدام الفيسبوك في العملية التعليمية ؟

ملحق رقم (٢) استبيان دوافع ومبررات عدم استخدام الفيسبوك في التعليم والتواصل

البيانات الشخصية :

١- الإسم (اختياري):.....

٢- النوع: أ - ذكر ☐ ب- أنثى ☐

٣- العمر:

٤- الفرقة:.....

٥- مكان السكن : أ - الريف ☐ ب- الحضر ☐

٦- دخل الأسرة :

أ - منخفض ☐ ب- متوسط ☐ ج- مرتفع ☐

٧- امتلاك حاسب آلي :

نعم ☐ لا ☐

٨- امتلاك هاتف محمول

نعم ☐ لا ☐

٩- الاشتراك في شبكة الإنترنت :

نعم ☐ لا ☐

١٠- هل لديك هاتف محمول متصل بشبكة إنترنت :

نعم ☐ لا ☐

١١- اذكر أسباب عدم استخدام موقع الفيسبوك؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- ☐ لا أمتلك حاسب آلي متصل بشبكة الإنترنت
- ☐ لا أمتلك هاتف محمول متصل بشبكة الإنترنت
- ☐ لا أحب التواصل مع الزملاء وأعضاء هيئة التدريس من خلال الإنترنت
- ☐ الأسرة ترفض استخدام الفيسبوك
- ☐ ليس لدى وقت
- ☐ لم أجد به فائدة
- ☐ ليس لدى دراية باستخدامه
- ☐ لم أعلم بوجوده
- ☐ لا أفضل استخدام التكنولوجيا الحديثة بصفة عامة
- ☐ أسباب أخرى (اذكرها).....

١٢- هل لديك رغبة في استخدام الفيسبوك في المستقبل ؟

نعم ☐ لا ☐

١٣- هل تستخدم أى موقع من مواقع التواصل الاجتماعى الأخرى ؟ (اذكرها)

نعم ☐ لا ☐

١٤- إذا كنت تستخدم الإنترنت، فما هى المواقع التى تفضل استخدامها بصفة عامة ؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- ١- المواقع التعليمية ☐
- ٢- المواقع الترفيهية ☐
- ٣- المواقع الدينية ☐
- ٤- المواقع الثقافية ☐

٥- مواقع أخرى (اذكرها).....

١٥- إذا كنت لا تستخدم الإنترنت، فما هى الوسائل التى تستخدمها للحصول على المعلومات ؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- ١. البحث فى المكتبة ☐
- ٢. الاستفسار من الأصدقاء. ☐
- ٣. الاستفسار من أعضاء هيئة التدريس. ☐
- ٤. الاقتصار على المحاضرات ☐

٥. أخرى (اذكرها).....